

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

التأثيرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة - رواية زينب أنموذجا -

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر2

التخصص: الآداب الأجنبية المقارن

إشراف الأستاذة:

مصاح جمعة

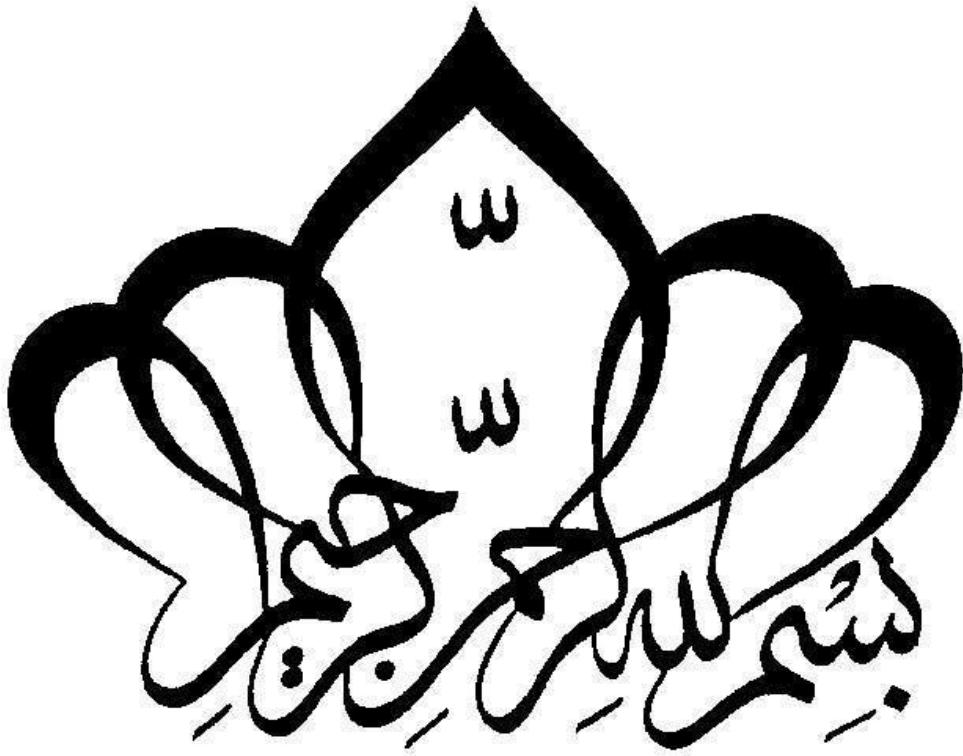
إعداد الطالبة:

شافعي رحيمة

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة الاصلية	الرتبة	
رئيسا	عباس لغرور خنشلة	مساعد "أ"	مصاح جمعة
مشرف ومقررا	عباس لغرور خنشلة	"د" محاضرة "ب"	دلانة لبنى
عضوا مناقشا	عباس لغرور خنشلة	مساعد "أ"	بوعبد الله صونيا

السنة الجامعية: 2017/2016



التأثيرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة " الدكتور محمد حسين هيكل "

رواية "زينب" أنموذجاً

خطة البحث

الفصل الأول: مقدمة

مدخل

I المبحث الأول: 1/نشأة الرواية، مفهومها أنواعها.

أ- عند الغرب ب/ عند العرب

-أعلام الرواية عند الغرب والعرب

2/- مفهوم التيار البوفاري

3/- خصائص التيار البوفاري

II المبحث الثاني: الرواية العربية الحديثة

1/- مفهوم المذهب الواقعي في الرواية العربية الحديثة

2/- أهم المؤثرات البوفارية في الرواية الحديثة

II الفصل الثاني: 1- الدراسة المقارنة

أ- دراسة أوجه التشابه والاختلاف

بين رواية مدام بوفاري ورواية زينب

ب- أهم آراء النقاد العرب حول رواية زينب

المقدمة:

أثرت البوفارية في الرواية العربية الحديثة في القرن التاسع عشر، فشكّلت إشكاليات وهاجسا مقلقا لجل الناقدين والدارسين في العصر الحديث والمعاصر فكانت لهم جملة من التصورات النظرية والرؤية المنهجية ومختلف المقاربات الإجرائية، فتضخمت المفاهيم والدلالات المشيرة إليها، فكان العديد من المجالات والتخصصات التي شكّلت العلامات الدالة على سيرورتها المفهومية. ومنها التأثيرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة.

-اهتمت الرواية العربية الحديثة بالانشغال على التأثيرات الغربية عليها، بمختلف مساراتها وتوظيف نصوصها ومضامينها المختلفة، وجعلها آلية من آليات الإفهامية والاتصالية التي من شأنها الارتقاء إلى المتلقي كالنصوص الروائية بالإضافة إلى توظيف الدين والحديث الشريف والفكر الديني في الروايات، وغيرها من النصوص الدينية التي حظيت بإهتمام الروائين في زمن الحداثة.

-ولعل الذي جعل الرواية البوفارية تؤثر في الرواية العربية الحديثة.

من الناحية الدينية بحتة، أنها تكفل للرواية أصالتها وعروبته وتحقق لها إنتمائها وهويتها، وتجانسها مع الواقع العربي الذي يحتل فيه الدين مساحة كبيرة وعليه تبنى قيمة وعاداته وتجعله ميزانا للتقييم واقعه الاجتماعي .

-ومن هذا المنطلق إرتأينا الوقوف عند "**حسنين هيكل**" صاحب رواية "**زينب**" بإعتبارها أول رواية في الأدب العربي ، وباعتبار مضمونها الساعي إلى تجاوز الذات نحو الموضوعية الاجتماعية لتحلينا إلى قراءة موضوعية للوضع الراهن الغربي وكيفية التأثير البوفاري من خلال العمل الفني العربي .

-وعلى هذا الأساس . جاء بحثنا يحمل عنوان تأثيرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة "حسنين هيكل "**زينب أنموذجا**" الذي يكشف عن صور التأثير وتحليلاتها في رواية "**زينب**" للرواية العربية الحديثة .

-فجاءت دراستنا هذه لتجيب على الأسئلة التالية: إلى مدى أثرت البوفارية في الرواية العربية الحديثة ؟

وفيما يتجلى هذا التأثير من ناحية الدراسة السردية من شخصيات وزمان ومكان ورؤية؟

-ولإجابة عن هذه التساؤلات إتمدنا خطة بحث مكونة من فصلين مؤطرة .

الفصل الاول: يحتوي على مبحثين :

-بمقدمة وتمهيد سمحت لنا بتشكيل تصوره العام يمكننا من مساهرة التحليل للرواية ومتابعته. ومن ثم خصصنا الفصل الأول :

المبحث الأول : دراسة نشأة الرواية، ومفهومها ، وأنواعها، وعناصرها، على شكل عناصر **تتضمن العنصر الأول:**

نشأة الرواية ومفهومها وأنواعها وأعلامها وعناصرها عند الغرب، نشأة الرواية ومفهومها وأنواعها وأعلامها وعناصرها عند العرب، مفهوم التيار البوفاري، وخصائص التيار البوفاري.

اما المبحث الثاني يتناول الرواية العربية ومفهوم المذهب الواقعي العربية الحديثة، وتناولنا أيضا أهم المؤثرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة.

-أما الفصل الثاني فحاء على شكل دراسة تطبيقية أبرز مختلف التأثيرات البوفارية ، على الرواية العربية الحديثة، وقسمنا المبحث

الأول إلى عنصرين وهما تعرضنا للقسم الأول إلى لمحة عن رواية "زينب" وتحليلها ، أما القسم الثاني عرضنا فيه مدى تأثير البوفارية على رواية "زينب" من حيث أ/الشكل ب/المضمون ج/البنية.

أما المبحث الثاني عرضنا فيه عنصرين وهما 1/-دراسة أوجه التشابه والإختلاف بين الروايتين "البوفارية" ورواية "زينب" د "هيكل"

العنصر الثاني: عرضنا فيه أهم آراء النقاد العرب حول رواية "زينب".

-أنهي البحث بخاتمة جمعت فيها ما توصلنا إليه من خلال الفصلين، وهي محاولة لتركيب شذرات التأثيرات البوفارية للرواية العربية

الحديثة داخل رواية "زينب" "هيكل" .

-ولقد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج المقارن الذي رصد هذه المفارقات مع الإستعانة ببعض المناهج الأخرى لنكون أقدر على فهم القضية المدروسة والإحاطة بجوانبها.

-وجدير بالذكر أن البحث استقي مادته من مراجع كان أهمها: كتاب **"رواية مدام بوفاري"**، **كتاب رواية زينب"**، كتاب

المذاهب الأدبية العربية الحديثة"، كتاب السردية الزمنية **"زمنية النص السردية"** بالإضافة إلى مجموعة من الكتب الأخرى من الكتب القيمة الأخرى التي سنوردها في قائمة المراجع والمصادر والتي كانت عوناً لنا في إثراء الموضوع.

-وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات في اختيار هذا العمل ويمكنني حصرها فيما يلي: صعوبة تحديد نوع الدراسة التي سيتم بمقتضاها تحليل الرواية.

-ضيق الوقت وإن كان من أهم الصعوبات التي واجهتنا.

-وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الكريمة.

"مصاص جمعة" والتي أشرفت على مد يد العون وتقديم جميع أنواع المساعدات والتوجيهات ، ونشكر كل من الأستاذة

:دلاندة لبنى، الأستاذة: **بوعبد الله صونيا** وإلى كل ساهم في إنجاز هذا البحث الذي نال الكثير من الإعجاب من طرف الكراء باعتبار الموضوع من ضمن الأداب العالمي.

والله نسأل أن يوقفنا إلى الخير و الصلاح، وما توفقنا إلا بالله عليه توكلنا واليك

والله نسأل أن يوقفنا الى الخير والصلاح ، وما توفيقا إلا بالله عليه توكلنا واليك أنيا .

المقدمة

المقدمة:

أثرت البوفارية في الرواية العربية الحديثة في القرن التاسع عشر، فشكّلت إشكاليات وهاجسا مقلقا لجل الناقدين والدارسين في العصر الحديث والمعاصر فكانت لهم جملة من التصورات النظرية والرؤية المنهجية ومختلف المقاربات الإجرائية، فتضخمت المفاهيم والدلالات المشيرة إليها، فكان العديد من المجالات والتخصصات التي شكّلت العلامات الدالة على سيرورتها المفهومية. ومنها التأثيرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة.

-اهتمت الرواية العربية الحديثة بالانشغال على التأثيرات الغربية عليها، بمختلف مساراتها وتوظيف نصوصها ومضامينها المختلفة، وجعلها آلية من آليات الإفهامية والاتصالية التي من شأنها الارتقاء إلى المتلقي كالنصوص الروائية بالإضافة إلى توظيف الدين والحديث الشريف والفكر الديني في الروايات، وغيرها من النصوص الدينية التي حظيت باهتمام الروائتين في زمن الحداثة.

-ولعل الذي جعل الرواية البوفارية تؤثر في الرواية العربية الحديثة.

من الناحية الدينية بحتة، أنها تكفل للرواية أصالتها وعروبنتها وتحقق لها إنتمائها وهويتها، وتجانسها مع الواقع العربي الذي يحتل فيه الدين مساحة كبيرة وعليه تبنى قيمة وعاداته وتجعله ميزانا للتقييم واقعه الاجتماعي .

-ومن هذا المنطلق إرتأينا الوقوف عند "**حسين هيكل**" صاحب رواية "**زينب**" باعتبارها أول رواية في الأدب العربي ، وباعتبار مضمونها الساعي إلى تجاوز الذات نحو الموضوعية الإجتماعية لتحلينا إلى قراءة موضوعية للوضع الراهن الغربي وكيفية التأثير البوفاري من خلال العمل الفني العربي.

-وعلى هذا الأساس .جاء بحثنا يحمل عنوان تأثيرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة "لحسنين هيكل **زينب أنموذجاً**" الذي يكشف عن صور التأثير وتجلياتها في رواية **"زينب"** للرواية العربية الحديثة .

-فجاءت دراستنا هذه لتجيب على الأسئلة التالية: إلى مدى أثرت البوفارية في الرواية العربية الحديثة ؟

وفيما يتجلى هذا التأثير من ناحية الدراسة السردية من شخصيات وزمان ومكان ورؤية؟
-وللإجابة عن هذه التساؤلات إعتدنا خطة بحث مكونة من فصلين مؤطرة .

الفصل الاول: يحتوي على مبحثين :

-بمقدمة وتمهيد سمحت لنا بتشكيل تصوره العام يمكننا من مسانيرة التحليل للرواية ومتابعته. ومن ثم خصصنا الفصل الأول : المبحث الأول : دراسة نشأة الرواية، ومفهومها ، وأنواعها، وعناصرها، على شكل عناصر تتضمن **العنصر الأول:**

نشأة الرواية ومفهومها وأنواعها وأعلامها وعناصرها عند الغرب،نشأة الرواية ومفهومها وأنواعها وأعلامها وعناصرها عند العرب، مفهوم التيار البوفاري، وخصائص التيار البوفاري.

اما المبحث الثاني يتناول الرواية العربية ومفهوم المذهب الواقعي العربية الحديثة، وتناولنا أيضا أهم المؤثرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة.

-أما الفصل الثاني فجاء على شكل دراسة تطبيقية أبرز مختلف التأثيرات البوفارية ، على الرواية العربية الحديثة، وقسمنا المبحث الأول إلى عنصرين وهما تعرضنا للقسم الأول إلى لمحة عن رواية **"زينب"** وتحليلها ، أما القسم الثاني عرضنا فيه مدى تأثير البوفارية على رواية "زينب" من حيث أ/الشكل ب/المضمون ج/البنية.

أما المبحث الثاني عرضنا فيه عنصرين وهما 1/-دراسة أوجه التشابه والإختلاف بين الروائيتين "البوفارية" ورواية "زينب" د "هيكل" .

العنصر الثاني: عرضنا فيه أهم آراء النقاد العرب حول رواية "زينب".

- أنهي البحث بخاتمة جمعت فيها ما توصلنا إليه من خلال الفصلين، وهي محاولة لتكوين شذرات التأثيرات البوفارية للرواية العربية الحديثة داخل رواية "زينب" "هيكل" .
- ولقد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج المقارن الذي رصد هذه المفارقات مع الإستعانة ببعض المناهج الأخرى لتكون أقدر على فهم القضية المدروسة والإحاطة بجوانبها.
- وجدت بالذکر أن البحث استقى مادته من مراجع كان أهمها:كتاب "رواية مدام بوفاري"، "كتاب رواية زينب"، كتاب المذاهب الأدبية العربية الحديثة، كتاب السردية الزمنية "زمنية النص السردية" بالإضافة إلى مجموعة من الكتب الأخرى من الكتب القيمة الأخرى التي سنوردها في قائمة المراجع والمصادر والتي كانت عوناً لنا في إثراء الموضوع.
- وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات في اختيار هذا العمل ويمكنني حصرها فيما يلي:
صعوبة تحديد نوع الدراسة التي سيتم بمقتضاها تحليل الرواية.
- ضيق الوقت وإن كان من أهم الصعوبات التي واجهتنا.
- وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الكريمة.

"مصاوص جمعة" والتي أشرفت على مد يد العون وتقديم جميع أنواع المساعدات والتوجيهات ، ونشكر كل من الأستاذة :دلانة لبنى، الأستاذة :بوعبد الله صونيا وإلى كل ساهم في إنجاز هذا البحث الذي نال الكثير من الإعجاب من طرف الكراء باعتبار الموضوع من ضمن الأداب العالمي.

والله نسال أن يوفقنا إلى الخير و الصلاح، وما توفقنا إلا بالله عليه توكلنا واليك

مفضل

مدخل:

ظهرت الرواية الفرنسية الواقعية مباشرة بعد التيار الرومانسي وذلك في القرن التاسع عشر، وشهدت تطورا ملحوظا، وعرفت أيضا بالتيار البوفاري نسبة إلى "مدام بوفاري" فهو تيار جديد تناول موضوعات اجتماعية نفسية واقعية، واهتمت بالجانب الإنساني لأن تلك الفترة التي ظهر فيها التيار الواقعي عرفت بعدم الاستقرار النفسي فجاءت هذه الرواية لـ **"مدام بوفاري"** كرد فعل للتيار الرومانسي واعتبرت الرواية الفرنسية من أهم الروايات التي اهتمت بالإنسان في تلك الفترة وخاصة الرواية الفرنسية نتيجة الاضطهاد الذي كان يمارس على الشعوب.

ومن أبرز رواد المدرسة الفرنسية الواقعية نجد "جوستاف فلوبير" أديب وكاتب فرنسي وعلى يده برز تيار جديد **"إسمه المذهب الواقعي" أو التيار البوفاري** " ومن أعماله **"رواية مدام بوفاري"** وكان عكس "التيار الرومانسي وجاء في القرن 19 عشر " ومن هنا جاء تأثيرها العميق في مجرى الرواية العالمية المعاصرة.

ومن جهة أخرى نجد الأدب العربي الذي تطور في القرن التاسع عشر ومن ضمن الآداب التي تطورت هي الرواية العربية بحيث مثلت عصوره المختلفة إلى العصر الحاضر فهي بعد أن تحررت من قيود الأدب اليوناني والأدب الروماني في القرنين 6-7 عشر وتطورت من الأدب الوجداني الذي أنشأه **"روسو"** بقصة **"هولوايز الجديد"** إلى الأدب الواقعي والطبيعي والنفسي الأخلاقي والفلسفي وخلال هذه المرحلة الطويلة، من تطورها كانت تمثل صورا عن ميول العصر وأخلاقه ونزعات أهله، فقد صورت تلك الفئة من الناس الذين تجمعهم الصالونات فيضعون في اعتبارها العواطف والمغامرات دون سواها "كما في رواية **"أنا كارنينا"** لتولستوي لذلك تغلب الأدب الوجداني على سواه، وفي **"التاسع عشر"** تأثر الأدب العربي بالمبادئ العلمية التي ظهرت، فتحظى الوجدانيات

الرامية إلى الواقع وفي العصر الحديث شهدنا الرواية النفسانية التي تتخذ من العواطف الإنسانية ميدانا لعملها والرواية الوجودية ثم الرمزية.

أما الرواية العربية ومكانتها بين الأدبين العالمية فقد وقف النقاد إزاءها مواقف متباينة سواء أكان على صعيد النقد الأجنبي المتمثل بكتابات المستشرقين أم على صعيد النقد العربي.

إن ضعف الخيال حال دون ظهور الرواية في الأدب العربي ويعرف كتاب آخرون السبب في نقص فن القصة والرواية في الأدب العربي العصري إلى اختلاف ما بين لغة الأدب ولغة الكلام، اختلافا يجعل قراء الأدب الراقي قليلين إلى حد نفي في عصر الكتاب ويصرفهم، عن المضي في هذا السبيل، كما إن انتشار الأمية إلى حد كبير كان له الأثر في عدم ازدهار فن الرواية في بلادنا.

بالإضافة إلى ذلك لا بد من الإشارة إلى ظاهرتين أثرتا تأثيرا كبيرا في الظروف التي أنشأت فيها الرواية العربية وتوضيحا في الوقت نفسه الخلاف بينهما وبين الظروف التي أحاطت نشأة الرواية الغربية وتتصل الظاهرة الثانية فتتمثل في انقطاع الصلة بين متقينا وبين الطبقة الوسطى من ناحية، أما الظاهرة الأولى بالظروف التي أحاطت بظهورها ثرائنا القديم من ناحية أخرى، فالخلاف بين ظروف نشأة الطبقة الوسطى في البلاد العربية ونموها بين ظهورها في المجتمعات الغربية ويرجع إلى عوامل منها أن الطبقة الوسطى العربية. فكان عليها في نشأتها أن تقاوم الطبقة الإقطاعية التي كان أغلب أفرادها غير عرب من جهة، وأن تقاوم الاستعمار الجارم فوق أراضيها من جهة ثانية، ما جعل معتركها تتوزع على جبهتين ما أدى بالضرورة إلى الضعف الأدب وفتوره وإلى هذا أشار **محمد حسين هيكل** بقوله " فلا يستطيع أن تهمل عاملا آخر كان له الأثر في الجناية على الأدب ذلك و العامل السياسي.

الفصل الأول

1/نشأة الرواية ومفهومها وأنواعها وعناصرها:

والرواية تعد نتاج غربي وصل إلينا عن طريق التقليد -الترجمة- والتأثر بالأدب الغربي وخاصة الفرنسي منه. وما كتب من نصوص سردية تراثية عربية فهي تفتقد الى المقومات الفنية والخصائص الجمالية الحقيقية والتوجه العلمي يمثل هذا التوجه الباحث المغربي "**أحمد اليابوري**" الذي يرى أنه لا بد من تجاوز المقاربات التقليدية في تفسير نشأة الرواية، واستبدالها بمقاربات نصية تجنسية حديثة، بغية معرفة المكونات البنيوية التي تتحكم في توليد الرواية وتكونها ونشأتها. بمعنى أن اليابوري ينطلق من السيمائيات التطورية **لفلاديمير كريسكي** في تفسير البنيوية التي تتحكم في تفسير نشأة الرواية، والتركيز على الرواية بمختلف اتجاهاتها لا تخلو من الذات والموضوعي من اليومي والتاريخي من الشعور واللا شعوري ، أي من مكونات تنتمي الى حقول متعددة وأحيانا متباينة يوظفها التخيل عن طريق اللغة وفق ضوابط شكلية متغيرة حسب تغير الزمان والعصور.

أ-نشأتها عند الغرب:

الرواية تشكيل للحياة في بناء عضوي يتفق مع روح الحياة وذاتها، ويعتمد هذا التشكيل على حدث الناس الذي يشكل داخل إطار وجهة نظر الروائي وذلك من خلال شخصيات متفاعلة مع الأحداث والوسط الذي تدور فيه هذه الأحداث على النحو يجسد في النهاية صراعا دراميا متفاعلة [1] ¹.

الفصل الأول: نشأة الرواية، مفهومها، أنواعها وعناصرها وأعلامها

رواية الأحداث في البداية، ظهرت بالأشكال القصصية المحددة في الأحداث والشمول والتصوير والزمن وفي الموضوعات الخيالية والوهمية، ثم برزت بشكل القصص الطويلة بصفة غير محدودة في الشمول والأحداث والقالب... وكانت موضوعاتها على أساس أمور رهيبة والوهمية لإرضاء وتطابق بالشرائط المسيطرة على المجتمع ثم تميل إلى الحديث عن وقائع الحياة العادية فصارت تعالج الواقع الإنساني والنفسي والاجتماعي كانت الرواية من الفنون الأدبية التي نشأت في الغرب مع نمو الطبقة الوسطى وقد أشار بهذا الموضوع أكثر من الأدباء في كتبهم وكذا النظام الإقطاعي الذي يسيطر على المجتمع الأوربي قبل عصر النهضة يرسم الخطوط الأولية.

للفنون الأدبية آنذاك وإن هدف هؤلاء الإقطاعيين ينحصر أولاً وقبل كل شيء في الاحتفاظ بأرضهم وتوريثها لأولادهم بعد وفاتهم، فقد كان لصالحهم تجميد الأوضاع الاجتماعية وتثبيتها وكان من الطبيعي أن لا يهتموا بالتجربة العلمية وانتشار التعليم [2]¹.

وموضوع الأدب الذي يناسب بهذه الطبقة الوحيدة المسيطرة على الأوضاع الأدبية والمعنوية "يرتكز على الهروب من الواقع ويعتمد على الإيهام والتخيل وتقوم العلاقات فيه على المصادقة والسحر ويتضاءل فيه دور العمل الإسباني أما الدور الذي يقوم به الجن والشياطينة والسحر... وكانت الرومانسية أو الرواية الخيالية هي الفن الروائي السائد والمسيطر الذي يعبر عن طبيعة المجتمع الإقطاعي ومزاجه وأقرب الفنون الروائية العربية التي تشبه هذا الفن في البناء الروائي هو السيرة الروائية.

1- سلام محمد زغلول كتاب المسرح والمجتمع في مائة عام منشأة المعارف الإسكندرية مصر 1988 ص 2

الفصل الأول: نشأة الرواية، مفهومها، أنواعها وعناصرها وأعلامها

الشعبية: [3].¹ وبعد ذلك " في القرن السادس عشر والسابع عشر ظهر في الأدب الإسباني جنس جديد من القصص هو ما تستطيع أن نسميه ، قصص الشطار وهي قصص العادات والتقاليد لطبقات الدنيا في المجتمع "Picaresca" وفيها مخاطرات يقصها المؤلف على لسانه كأنها حديث له ... وهو يحكم على المجتمع من خلال نفسه حكما تظهر فيه الإثارة و الإنطواء على النفس [4]² .

تم تدهور المجتمع الإقطاعي بسبب تخلف الزراعة واستمرار الحروب لسنوات الحروب الطويلة ساعد على يقظة الأفراد في المجتمع الجديد وتورثهم على الحياة المظلمة التي يعيشونها وأيضا ساعد على ظهور عصابات من المنحطين أخذ وجودهم يلفت الأنظار... وكانت إسبانيا يحكم اتصالها الوثيق بالعرب واطلاعها على قصص نماذج بشرية تشبه هؤلاء المنحطين وأرباب الكودية من الأدباء، أدباء المقامات وهم يقومون بأنواع من الكودية وسبل النصب ... الخ في سبيل لقمة العيش - وهي البيئة التي احتضنت هذا الفن الجديد [5]³ .

«... وهذا الشكل الجديد يعد البذرة الأولى للرواية الفنية ... فإنه يعد أول رد فعل مباشر ضد الرومانسيين وما نكاد نصل إلى القرن الثامن عشر حتى نرى الطبقة الوسطى وقد صارت صاحب النفوذ الأكبر في المجتمع ... وصاحب ظهور هذه الطبقة زيادة عدد جماهير القراء بصورة ملحوظة... واشتد إقبال الجماهير على الفن الروائي لاعتدال أسعاره وإن كان أغلب قراء الرواية من النساء ... فكان ظهور هذه الطبقة الجديدة... يمثل انقلابا في القوة التي يستمد منها الروائي التأييد [6]⁴ . وأخيرا نصل إلى هذه النتيجة أن الرواية تختلف عند الطبقة الإقطاعية الرومانسية عن الطبقة الوسطى الواقعية، لإختلاف تفكيرهم وحاجاتهم وأهدافهم في الحياة وفي عبر العصور إبتعدت الرواية عن حالتها الوهمية والخرافية شيئا فشيئا حتى تصل إلى قممتها في العصر الحديث والمعاصر لتظهر بشكل الرواية الفنية بموضوعاتها المتنوعة.

1-المرجع السابق ص 2

2-المرجع السابق ص 3

3-المرجع السابق ص 3

4 -نفسه ص 4

ب/ نشأة الرواية عند العرب:

تعريف الرواية :

الرواية هي عبارة (عن سرد نثري) طويل تصف شخصيات خيالية وأحداث على شكل قصة متسلسلة كما أنها أكبر الاجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات وتنوع الاحداث وقد ظهرت في أوروبا بوصفها جنسا أدبيا مؤثرا في القرن الثامن عشرن، والرواية حكاية تعتمد على السرد بما فيها وصف وحوار وصراع بين الشخصيات وما ينطوي عليه ذلك من تأزم وجدال وتغذية الاحداث.

معنى كلمة رواية لغويا:

أطلق العرب لفظ رواية على عدة أسماء مثل الحديث والخبر والسمر والخرافة وأقدم قصص عربية مدونة ما أورده القرآن عن الامم الغابرة، كاسيرة عن النبي وإنذار للكفار.

وكلمة رواية ترد الى الفعل الماضي الغائب المفرد "روي" وهذا الفعل ليس بغريب ولا بمستكثر على العربية والناطقين بها، فهو الفعل روي مليء بالدلالات الجيدة تأتي على أمر رواية الشعر والحديث وما إلى ذلك، فقد أورد الجوهري في الصحاح عن مادة (روي) أنها تأتي بمعان كثيرة تبعا لفتح أو ضم الراء بها وما يهمننا.

من أمر تلك المعاني هو مسألة الرواية التي هي صفة تطلق على من (يروى) شعرا أو يستظهره فهو (راو) والهاء هنا للمبالغة.¹

ومن جهة أخرى نجد الرواية العربية تعود نشأتها إلى ارتباطها ارتباطاً مباشراً بالأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية في العالم العربي خاصة في مصر، بعد العصر العباسي وبداية الحكومة العثمانية وبعده في القرون الثلاثة التي سيطر عليها الحكم التركي على مصر «أغلقت المدارس بل هدمت وانتهت ... وتعطلت الحركة الأدبية بل تحجرت وانحرفت اللغة، بل فسدت... ومن هنا أصبح الأدب في حالة من السقم تقارب الموت فكانت تمثله نماذج نثرية وشعرية ليس وراء أي صدق أو احساس أو فنية تعبير ... وقد كان أغلب نتائج الأدبي لتلك الفترة تدور حول المدائح النبوية والأمور الإخوانية والمرائي الباردة والمواظب المباشرة [1]¹ ..»

فترة اليقظة في عصر الحديث: بعد هذا الركود جاءت فترة اليقظة، الفترة التي تبدأ بتلك السنوات التي شهدت خروج البلاد من ظلمات العصر التركي، لتفتح عيونها على نور الحضارة الحديثة ولتأخذ طريقها في موكب المدينة المتقدمة .. ومن الممكن تحديد تلك البداية بسنوات الحملة الفرنسية ومن سنة (1798 إلى 1801 م)، أي أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر [2]² ..»

-ويلخص نتيجة هذه الحملة أولاً: «.. تعرف المصريون على الحضارة المدنية الغربية على حد ما .

ثانياً: تكوين إحساس بالشعور القومي أمام المحتلين وبعد خروج الفرنسيين من مصر ، إنتخب الشعب المصري محمد علي لحكم مصر وقد إستقدم محمد علي على أولى أوامره لتدريس اللغة الأجنبية وذلك بتعيين الاساتذة الأجانب لتدريس في المدارس المختلفة ونظراً لعدم معرفة هؤلاء بلغة البلاد ومعرفة التلاميذ بلغتهم فقد استعان بالمترجمين من السوريين والمغاربة وغيرهم [3] ..»

¹-المرجع السابق ص 3

²-نفسه

الفصل الأول: نشأة الرواية، مفهومها، أنواعها وعناصرها وأعلامها

ثم أرسل محمد على البعثات إلى أوروبا ليقوم أبنائها فيما بعد بمطالبة الجيش، والتدريس في تلك المدارس ... وقد تعددت البعثات وتنوعت... وهكذا كان أول لقاء عملي بين المصريين والثقافة الغربية في العصر الحديث... فقد عاد هؤلاء المبعوثون بعلم جديد وعقلية جديدة إلى بلادهم... وترجموا أو ألفوا وخططوا بهذا ووضعوا أساس الثقافة الأدبية الحديثة [4] ..

ولقد كان النثر في فترة «.. يعبر عن موضوعات ساذجة ويتوقع في الرسائل والمقامات ونحوها من الأنواع التقليدية... على أن بعض النثر قد خطا خطوة أبعد من تلك الأغراض الساذجة... وأصبح يحمل زادا فكريا حنيا وتجارب إنسانية حينا آخر... **وكان باكورة ذلك كتاب** «تلخيص الابريز في نص باريز» لرفاعة الطهطاوي... تحدث فيه رفاة عن رحلة إلى باريس ... والباحثين يعتبره البذور للرواية الأولى التعليمية في الآداب الحديثة [5] ¹..»

إن أول مساهمة في ميدان الرواية الفنية يعد رواية **"زينب"** تتجلى في أعمال ثلاثة من الرواد في هذه الميادين في فترة ما بين الحربين وهم **1 و طاهر لاشين**... وكانت أعمالهم رد فعل للرواية التعليمية ورواية التسلية والترفيهية من ناحية ولتحديد مدى مساهمتهم في تقديم الرواية الفنية وتطورها من ناحية أخرى [1] ²..»

وهكذا لاقت الرواية العربية رواجا كبيرا في المجتمع ولدى القارئ بفضل الجهود التي وصل إليها الأدباء والكتاب من خلال الجهود المبذولة.

1- المرجع السابق ص 12

2- نفسه ص 3

الفصل الأول: نشأة الرواية، مفهومها، أنواعها وعناصرها وأعلامها

-تطورت الرواية العربية الواقعية الترفيهية والتعليمية على يد الكاتب "محمد حسين هيكل" فجعل من الرواية العربية لها عالمية لدى الروائيين الغرب - وكان أول رواية له رواية "زينب" التي كانت أولى أعماله في مسيرته الأدبية.

فإذا كان الانتاج الروائي السابق على ظهور الرواية الفنية المصرية يتميز بصفة عامة، فيما عدا بعض الانتاج الروائي خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، أو فيما قبيل ذلك من سنتين ، إذا كان هذا الانتاج يتميز في الغالب الاعم بخصائص تقليدية، سواء بالنسبة لمناهج البناء الروائي، أو بالنسبة للأشكال الروائية ذاتها، في كل من الرواية التعليمية أو الترفيهية، حيث أن الذوق الشعبي الكلاسيكي هو الذي أثر في اختيار الروايات المترجمة والمؤلفة عما يحملنا على أن ننظر الى هذه الفترة على اعتبار أنها تمثل مرحلة تقليدية¹

فإن رد الفعل على هذا الانتاج الروائي التقليدي بمصر في القرن التاسع عشر كان في اطاره الفني العام هو رد فعل رومانسي كما كانت الرواية الواقعية بمصر التي انتشرت بجانب الرواية الرومانسية حينئذ ، بمثابة رد فعل آخر - ولو بصورة غير مباشرة - على الرواية الرومانسية ذاتها- وإذا كان مقياس الفنية ومبدأ الحكم الموضوعي، على الانتاج الروائي لأي عنصر من العصور، أو لأية فترة تاريخية من تاريخ تطور الفنون الأدبية العامة والرواية خاصة، يتحدد عن كثير من الباحثين، بخصائص تتناقض مناقضة دقيقة لخصائص التي تصنع قيمة الانتاج الروائي- السابق إليه أو المنتشرة حوله² (فإننا نجد ما يميز بالفعل الإطار الفني للرواية الرومانسية من خلال بعض السمات الدقيقة التي تتناقض تناقضا واضحا مع الإتجاه العام للرواية المصرية- التقليدية التعليمية أو الترفيهية بالقرن التاسع عشر ونتلخص هذه الخصائص في نقطتين أساسيتين هما:

1- د" عبد المحسن طه بدره تطور الرواية العربية الحديثة كتاب الطبعة الخامسة دار المعارف سنة 1870-1938 ص 114
2- البيريس ريم ناقد فرنسي في كتاب تاريخ الرواية العربية الحديثة ، ترجمة جورج سالم الطبعة الاولى ببيروت سنة 1929 في كتاب شخصية المثقف في الرواية العربية الحديثة ص 67

الفصل الأول: نشأة الرواية، مفهومها، أنواعها وعناصرها وأعلامها

1- ظهور النزعة الذاتية التي تؤكد على حرية الشخصية الروائية وتفردتها تجاه طغيان المجتمع بمنطقه العام وهو المنطق الذي كان يطبع شخصية الفرد في الرواية الكلاسيكية أو التقليدية في القرن التاسع عشر .

ورغم أن هذه الفترة التي تنهي بظهور المدرسة الحديثة لم تشهد سوى أعمال قليلة تبشر بالاتجاه الواقعي يمكن تحديدها بحديث "عيسى بن هشام" في واد الهموم "وعذراء نشواى" كلها صدرت "1905-1906" إلا أنها يجمع بين 1 الاتجاه نحو حقائق الواقع الموضوعي دون التصريح بالالتزام بمذهب من المذاهب أو التأثير باتجاه من الاتجاهات مثل "عيسى بن هشام" .

التصريح بالاتجاه الواقعي ومنهج "زولا" ومحاولة وضع رواية على نهجه مثل "وادي الهموم" الاتجاه نحو حادثة واقعية لإستثمارها وإضافة جانب خيالي لها في محاولة بناء رواية فنية مثل عذراء

نشواى فالأول شغل بالواقع وحقائقه وانصرف عن الرواية كعمل فني يستلزم مضمون وحبكة وشخصية والثاني انشغل بالجانبين المذهب والفني وقدم محاولة ساذجة في المجالين أما الثالث فقد هرب من كليهما وإن كان حاول أن يلتزم بما أدركه من كل منهما "المذهبية الفنية" ومع أن المحاولات الثلاث لم تقدم "نموذجاً كاملاً" في بابها إلا أنها جميعاً محاولات، أسهمت في ظهور "الاتجاه الواقعي" ،ونبعت الى ضرورة الاتجاه نحو الواقع الموضوعي ، في مقابل المضمون المخترع أو المضمون التاريخي الذي يهدف اولاً إلى تعليم التاريخ التقليدي الذي كان شائعاً خلال هذه الفترة كان يتطلب موعظة، أو تسلية أو تعليماً في العمل الأدبي بمعنى أن تأثير التقاليد كان فعالاً على المثقفين أو المتعلمين بحيث فرض سيطرته على المكتوب من الأعمال وبحيث أصبح فرضاً على الكاتب أن يبين مغزى محدد من عمله يكون أقرب إلى الوعظ وترسيخ المبادئ الدينية ورفض كل ما هو خارج على هذا الاطار حين ما يدخل في باب التسلية والترفيه فإنه أيضاً محكوم بجانب وعظي إرشادي ينبع من تعاليم الدين.

-ومع أن الدعوة إلى إحياء التراث تسير جنباً إلى جنب مع الدعوة إلى التجديد أو بمعنى آخر كانت الدعوة إلى التجديد لا ترفض التراث باعتباره الارضية الصلبة التي لا يمكن أن تثبت ثمرها جديداً في مختلف فروع الفن والفكر والثقافة إلى أن تقديم فن جديد كالرواية أو القصص عموماً يحتاج إلى وقت

1- نفس المرجع السابق ص "68"

الفصل الأول: نشأة الرواية، مفهوماً، أنواعها وعناصرها وأعلامها

طويل حتى تقلبه طبيعة المزاج العربي ، وحتى تقبل عليه إقبالها على المتوارث من فنون (الشعر، النثر الأخرى) 1.

1/أنواع الروايات:

أ-**الرواية العاطفية الرومانسية:** وهي الرواية التي تغلب عليها قصص الحب والمثالية ولا تلتفت الى مشكلات المجتمع.

ب-**الرواية البوليسية:** وهي التي يطلق عليها رواية الجريمة، قوامها التشويق والإثارة حيث تقدم في صورة الغاز.²

ج-**الرواية التاريخية:** هي ذلك النمط السردى الذي يستمد أحداثه وشخصياته من التاريخ.

د-**السياسية:** هي رواية النضال الايجابية العادلة ومكافحة السلبيات في المجتمع.

هـ-**الوطنية:** هي روايات التضحية من أجل الوطن والبحث عن الحرية من براثن الاستعمار الظالم.

د-**الواقعية:** هي سرد قصص لأشخاص واقعيين وأحداثها حقيقية من خلال الاساليب الدرامية للرواية.

1/-أهم أعلام الواقعية الانتقادية"عند الغرب":

1-**أميل زولا:** رائد المدرسة الواقعية الفرنسية متأثراً بكتاب "**الطب التجريبي**" لكلود برنار وفرق زولا بين "الملاحظة والتجربة". وزاد مبدأ آخر على مبادئ الواقعية، فميزها على الطبيعة. وهذا المبدأ هو ضرورة انتهاء الكاتب في قصصه الى نتائج تؤيدها العلوم فيما توصلت اليه. .. وألف **احد وثلاثين قصة طويلة**، وانتهى في قصة الى نتائج كان قد توصل اليها علم الوراثة لعصره. ومع ذلك فقد رأى أن هذا لا يمكن دائماً في التجارب الأدبية لأن الظواهر الانسانية من التعقيد بحيث لم يتوصل العلم بعد لكشف أسرارها³

1- نفس المرجع السابق ص" 472 " 70 "

2- سيد غيث دراسة عن فننيات كتابة الرواية روائع الادب العالمية ص1 ص 2 موقع الانترنت www.alkottob.com/book

3- دكتور غنيمي هلال لكتابه فن الحياة فن الكتاب في الادب المقارن دار النشر نهضة مصر ص 205 ص 390، 396

الفصل الأول: نشأة الرواية، مفهومها، أنواعها وعناصرها وأعلامها

2/ الأديب الفرنسي جوستاف فلوبيير ومن مواليد : 12 ديسمبر 1821- وتوفي في 1880 تولستوي الكونت ليف نيكولايفيتش الأديب الإنجليزي: 09 سبتمبر- 1828 -

وتوفي في 20 نوفمبر 1910 الروائي الروسي فيودور ميخايلوفيتش دوستوفسكي :من مواليد 09 فبراير 1881 - 11 توفي في نوفمبر 1921 واقعيون انتقاديون في جزء كبير من انتاجهم، وأدباء هذا

الاتجاه يقفون موقفاً، انتقادياً إزاء المجتمع بحالته الراهنة.

1/- عناصر الرواية :

1/- **البطل**: وهي الشخصية المحورية في العمل الأدبي وشخصية دائماً مرنة قادرة على التغيير.¹

2**الخصم**: هو القوي التي يناضل البطل والذي يقدم عنصر البشر في الوقت ذاته، وقد يكون الشر مقداً في صورة بسيطة او صورة معقدة بأحداث وشخصيات متعددة ، ولا يتمثل الخصم في شخص فقط يحاول هزيمة البطل والانتصار عليه .. فمن الممكن أن يكون صراع البطل نفسياً مع سلوك وقرارات خاطئة تراوده ويحاول التغلب عليها.

3-**الشخصية المساعدة**: إذا كانت الرواية تركز على بطل أو بطلين (قوى الخير والشر)، فهناك شخصيات أخرى متعددة تكمل بناء الرواية وتسمى الشخصيات المساعدة أو الثانوية . فقد يكون ليس دور رئيسي لكنه أساسي وبدونه لن تكتمل الأحداث.

4-**الحبكة**: هي سرد أحداث القصة ناحية الحل ويوجد نمطان لأحداث الحبكة وهما:

الحبكة النمطية: وفيها تسير الأحداث بشكل المتعارف عليها من البداية الطبيعية للأحداث ثم التسلسل الطبيعي في حدوث الأزمة ثم تصاعدها ومحاولة حلها.²

الحبكة المركبة: التي تبدأ الأحداث فيها بالنهاية، ثم يتم استعراض الأحداث التي أدت إليها ... أي يبدأ الكاتب بالعقدة ثم يحاول حلها.

1- "د"عباس في كتابه للأدب الأوروبي أنظر فن الشعر ص 182 ، 183 ، ص 54 ، ص 158.

2 - "د" عبد الرحيم الكردي كتاب السرد في الرواية المعاصرة مكتبة الآداب القاهرة 2006 ص 1 .

الفصل الأول: نشأة الرواية، مفهومها، أنواعها وعناصرها وأعلامها

5-الموضوع: الموضوع هو القيمة الفنية التي يتم تقديمها في الرواية ويدور حولها مضمون الرواية بأكمله، كما يمكن وصف الموضوع بأنه رسالة أو الدرس الذي يحاول الكاتب أن يلقنه للقارئ، ويكشف عن هذه القيم من خلال العقبات التي يواجهها الشخصيات الروائية محاولين تخطي هذه العقبات من أجل إبراز الهدف، ويعتبر الموضوع وهو أساس القصة والغرض منها.

6-الزمان والمكان:

يوجد زماننا للرواية ، الأول هو الزمان العام الذي تدور فيها أحداث الرواية كحقة زمنية محددة مثل **قرن، سنة، من السنين، والثاني** هو الزمان الخاص ويطلق عليه زمن الرواية هو الذي يقدم فترة زمنية محدد تدور فيه الرواية محدد من أيام الشهر وما إلى ذلك.

الفصل الأول: نشأة الرواية، مفهومها، أنواعها وعناصرها وأعلامها

-**مكان الرواية:** لا بد وأن يكون وصف الكاتب للمكان وصفا حيا لكي يتعايش القارئ مع أحداث الرواية وكأنها حقيقة، وهذا يتطلب من الكاتب زيارة أماكن الأحداث حتى يتمكن وصفها بدقة.

7- العقدة ويطلق على العقدة الحبكة الأولى: وهي بدء الصراع الذي يخلق الحركة وتقدم أحداث القصة، وهو المستهدف أو الحدث الذي يغير من حياة البطل/البطلة وترسله في رحلة لكي يحل هذه العقدة أو الصراع، وبدون وجود العقدة وحدث التغيير في شخصية البطل وظهور عنصر التشويق والإثارة فستظل القصة ساكنة بلا حراك.

8- الأحداث المصتعبة: وهي محاولة لحل المشكلة العقدة من طرف البطل - بعد إكتشافها، ولكنه يقابل بقوى الشر التي تحاول منعه من حل هذه العقدة وهنا تصبح الأحداث متصاعدة وقوى الرغبة في التغلب على هذه الشرور تلازم البطل طوال أحداث القصة.

9- الذروة: نقطة الظهور فإذا كانت العقدة هي الحبكة الأولى فذروة الأحداث هي الحبكة الثانية " وهي اللحظة التي يكتشف فيها البطل طبيعة العقدة المقدمة في الرواية "الصراع" وعلاقتها بحياته ويطلق عليها " لكينونته" وهذا ما قاله الكاتب "فرجينيا وولف".¹

الفصل الأول: نشأة الرواية، مفهومها، أنواعها وعناصرها وأعلامها

"وفيها تتضح جميع العلاقات في الرواية بين الخير والشر وقد لا تعرف البطل كيفية حل هذه العلاقات في الرواية بين الخير والشر وقد لا يعرف البطل كيفية حل هذه العقدة لكن كل شيء وكل معلومة تتضح أمامه في هذه المرحلة من الرواية.

10-الحوار: هو المحادثة أو تبادل الكلام بين شخصيين أو أكثر من شخصيات الرواية، ووظيفة الحوار الأساسية هي إعطاء فكرة عن أحداث الرواية وعن زمانها ومكانها. ونجاح الحوار يتحقق بالاستخدام الصحيح للكلمات واللهجات والنبرات الصوتية الملائمة، كما أن من مقومات الحوار الناجح إبتعاد الكاتب عن استخدام اللغة الرسمية التي يصعب على القارئ فهمها إلا بعد قرائتها عديدا، مع تجنب الخطأ القاتل بتكرارهم قال " _____ " وصرخ: " _____ " ثم رد قائلا: " _____ " والكاتب الماهر يكتفي الجملة الجوارية بطريقة واضحة يستطيع القارئ فهم من الذي يقوم بتوجيهه الحديث ولمن ¹؟

11-حل العقدة: نقل حدة التشويق والإثارة عند هذه النقطة في القصة، حيث تعود الاحداث من جديد في الرجوع الى إيقاعها الطبيعي الذي بدأت به، وهنا يتم التوصل الى الحقيقة ²والتي بمقتضاها يحل البطل الصراع، وفي هذه المرحلة لم يعد البطل وحده يعرف المشكلة ولكن اصبحت الحقائق يعرفها الجميع.

2- مفهوم التيار البوفاري:

ظهرت الواقعية على شكل اتجاه أوروبي أدبي في القرن التاسع عشر والعشرين، تحت تأثير مزدوج لنهوض العلم والعقلانية لفلسفية.

وفي الوقت الذي ازدهر فيه المذهب الرومانسي في القرن الثامن عشر بعد انقضاء الثامن عشر، ظهر مذهب جديد ويدعى بالمذهب الواقعي ، في القرن التاسع عشر جاء نتيجة الظروف الاجتماعية النفسية والسياسية وغير جميع مبادئ المذهب الرومانسي.¹

الطبيعي وهو ما يطلق عليه الواقعية الأوروبية أيضا ويشترك هذا المذهب مع المذهب البرناسي بأسس الفلسفة الوضعية والتجربة وبالنهضة العلمية... غير أن هذا المذهب اتجه الى القصة والمسرحية.. ودعا ، إلى الموضوعية في الخلق الأدبي والملاحظة الدقيقة لصور الأشياء الخارجية عن نطاق الذات، والثورة على شرور الحياة، والثقة بقدرة العلم على حل المشكلات الإنسانية والواقعيون يختارون مادة تجاربهم من مشكلات العصر الاجتماعية. وشخصياتهم الأدبية تؤخذ من الطبقة الوسطى "البورجوازية" لتتنفذ أقاتها التي تهدد المجتمع بالانحلال، أو من طبقة العمال لتصوير ما يعانون من حيف وما ينشدون من إنصاف ومادة قصص الواقعيين ومسرحياتهم غالبا ما تكون من واقع الطبقات الدنيا، ومن أدنى أعماق النفس الإنسانية...

هم يصورون الشر والآفات ليتلافها المجتمع . **فالمجتمع موضوع الفن، والفن** تعبير عن المجتمع من اجل المجتمع.

¹-ينظر

3/ خصائص التيار البوفاري:

عارضت الواقعية المذهب الكلاسيكي والمذهب الرومانسي ودعت إلى ملاحظة الطبيعة ومطابقة الواقع واستقاء الموضوعات من حياة الناس ومشاكلهم، وهذه دعوة إلى النظر في شؤون الحياة بنظر ثاقب ودقيق مع التركيز على الملاحظة في المكونات الاجتماعية ولدى كل الأفراد دون تمييز وخاصة طبقة العمال والكادحين والبسطاء وعلاقاتهم بالطبقة الحاكمة والارستقراطية الذين برزوا خلال القرن التاسع عشر الميلادي بعدما نشطت الحياة الاقتصادية والتجارية في أوروبا من جراء التوسع الاستعماري للعالم الثالث في افريقيا وأسيا وأمريكا الجنوبية.

دعت الواقعية إلى التعامل مع الواقع كمادة خام دون الولوج إلى عالم الخيال والعالم الميتافيزيقي، مع الابتعاد عن الروح الفردية الضيقة، وهدم الأبراج العاجية والقصور الفخمة التي لا تعبر عن حقيقة الوجود ولا عن معنى الحياة الحقيقية التي يحيها العدد الهائل من البشر المحرومين من نور الشمس بفعل الاقلية الحاكمة والأثرياء والبرجوزيين **وجاءت الواقعية في اتجاهات ثلاثة:**¹

¹ - صالح لمباركية، الآداب الأجنبية القديمة والأوروبية ، دار قانة للنشر والتوزيع ص 127 سنة 2007/05/12

الفصل الأول: نشأة الرواية، مفهومها، أنواعها وعناصرها وأعلامها

1- الواقعية النقدية: وهي واقعية انتقادية إصلاحية تدعو الكشف العيوب وبسطها واقتراح حلول لها مع السخرية والاحتقار والهزء لكل ما يسمىء للمصلحة العامة، وقد مثل هذا الاتجاه كل من " أرنت هيمجواي، وتولنوي، وهنريك أبسن.

ففي مسرحية "عدو الشعب" لهنريك آبسي تتضح فكرة المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، ولكن النظرة الضيقة يجعل البطل يضحي بحياته لتحقيق المثل العليا التي ينادى بها .

2- الواقعية الطبيعية: وهو شكل من الواقعية التي تؤمن بأن الطبيعة هي الصورة الحقيقية من

الواقعية التي لم تتعرض لزيغ والتغيير منذ آلاف السنين وهذا الإتجاه يعتمد على أساس التجربة العلمية والتحليل العلمي والتشريحى، والعمل الادبي مقطع عرضي للمجتمع كما هو في الواقع، ومن

أبرز رواده إيميل زولا الفرنسي 1840-1920. **بالإضافة الى الكاتب الفرنسي جوستاف فلوبيير**
لرواية مدام بوفاري.

3- الواقعية الاشتراكية: وهي الواقعية اهتمت بقوة الجماهير وحركاتهم لتغيير الواقع وتفسيره. وفق

حاجاتهم ومصالحهم ، ولل فرد ينتمي في هذا الاتجاه ويذوب وينصهر مع الآخرين ليكون المجموعة التي تبني المستقبل، وتعد مؤلفات"جوركي وتشخوف، ودوستوفيسكي، وقارشن" من الأعمال الرائدة

في الأدب الواقعي الاشتراكي الروسي.¹

المبحث الثاني: الرواية العربية الحديثة في القرن التاسع عشر

مفهوم المذهب الواقعي في الرواية العربية الحديثة:

في القرن التاسع عشر:

لا نستطيع أن نزعم أن الواقية كمذهب أدبي قد ظهرت كما ظهرت في الآداب الغربية، وتركت تراثا ضخما يذكر مع ذكر بدايتها، كما حدث في الادب الانجليزي على وجه الخصوص ولا نستطيع أن نقول إن بدايات الواقعية قد شهدت حركة الترجمة وتعريف بهذا المذهب وأسباب الالتزام به، والدعوة إليه.¹

ذلك أن الظروف التي صاحبت هذه البداية حالت دون التعمق في المذاهب الغربية ، وطرحها على صعيد الفكر والثقافة في مصر، لتأخذ مكانها بين قضايا الفكر الأخرى التي كان المثقف والقارئ المصري مشغولا بها.

ولكننا نستطيع الزعم أن البداية كانت متأثرا فرديا من كاتب أو آخر لاقى استجابة من طبيعة مزاج العصر، وكان التأثير بالمفهوم العام- لا بالمفهوم المحدد الخاص لمذهب أدبي حددت معالمه حركة ثقافية واجتماعية وإصلاحية اعتمدت على التجديد والإبداع كما اعتمدت على التراث اليوناني واللاتيني والذي أعاد إحيائه بعد عصر النهضة الثقافية الأوروبية تطورا.

ورغم الحديث عن المذهب الواقعي "Realism" كمذهب أدبي قد تردا مع بداية القرن التاسع عشر وكان واضحا أنه معروف بمفهومه النظري، بأبعاده وملامحه الأساسية وذلك عن طريق التأثير المباشر بالثقافة الغربية وخاصة "الثقافة الفرنسية" التي كان لها فضل كبير في عدد كبير من كتابنا الى التيارات الحديثة في الفكر "والفن"² إلا النماذج التي قدمت من خلال هذه الفترة لم تستطع أن تحول المفهوم النظري الى المفهوم فني تجريبي واضح أو يمثل استيعاب المذهب فنيا حقيقيا.

¹ - "د" حلمي بدير الإتجاه الواقعي في الرواية العربية الحديثة في مصر سنة 2002 دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية ص 18

2 - نفسه ص 18

المبحث الثاني: الرواية العربية الحديثة في القرن التاسع عشر

ومن هنا وجدنا تمثل الواقعية في مفهومها البسيط من أنها مجرد استيعاب الحقائق الواقع دون خوض

التجارب الخيال أو كما يأخذها "ارنولد ماهو" حقيقي في مقابل ما هو خيال¹.

-والمبحث المدقق في نوعيات الروايات التي قدمت للقارئ في مصر خلال الفترة التي تقع بين

"تلخيص الابريز" وظهور المدرسة الحديثة او الدعوة إليها خلال سنة 1920 على وجه التقريب لا

يكاد يجدي عددا من الروايات ويمكن أن تخضع لمقاييس الواقعية الفنية، وتصبح بالتالي تمثلا

تجريبا للمنهج الواقعي في الإبداع الأدبي اللهم إلى بضعة أعمال لا تزيد في مجموعها على عدد

أصابع اليد الواحدة².

1 - المرجع السابق ص 18

2-نفسه ص 18

المبحث الثاني: الرواية العربية الحديثة في القرن التاسع عشر

أهم المؤثرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة:

وانقسم العرب الى فريقين من حيث نظرتهم لنشأة الرواية العربية، الفريق الأول يرى أن الرواية العربية لم تعرف كفن له أصوله، ومرتاده إلا بعد الترجمة وعن طريق التقليد والتأثر بالأدب الغربي وخاصة الفرنسي منه، وما كتب من نصوص سردية تراثية عربية فهي تفتقد إلى المقومات الفنية والخصائص الجمالية الحقيقية والتوجه العلمي، وذلك بعد اتصال الغرب بالعرب بعد عصر النهضة، وهي أي الرواية العربية الخالية، وهي صورة وصدى للرواية الغربية المعاصرة تتأثر بها أسلوبا وفكرا، فالرواية لا تعدو أن تكون واجهة ومرآة للرواية الغربية، نجد الأديب المصري **جمال الغيضاني** يقول: "من خلال قراءتي لبعض الانتاج الروائي العربي، لاحظت أنه يدور في فلك الشكل الروائي الذي وجدت به الرواية في لعالم الغربي بل أن بعض الكتاب تأثروا باتجاهات معينة في الادب الغربي، وحاولوا نقلها إلى تجربتهم الروائية." ويحذو حذو الغيطاني فريق كبير من النقاد العرب. الذين ينظرون إلى الرواية العربية نظرة شكلائية ، لا بحيث يعقدون مقارنة بينهما وبين ما عند الغرب، ويصمون آذانهم عن التراث وما يخترنه من ملامح تدل بشكل او بآخر على بديء ونشوء الرواية لدى الغرب.¹

وتتصل الثقافة الفرنسية بالعربية عن طريق الظاهرة الادبية وذلك لدراسة الثقافة من نوع خاص تتصل بالأدب² المقارن ، اتصالا وثيقا ومصدره الانفتاح الثقافي .

ذكرت أن بعض شعوب آسيا وأفريقيا اتخذت اللغة الانجليزية أو الفرنسية لغة أدبية له، وأداة تفاهم في مجال الإدارة المحلية والعلاقات الدولية، وكان ذلك بلا شك نتيجة من نتائج الاستعمار في صورة والثقافية أما في مصر فقد حدث فيها ما شابه ذلك، ولكن لأسباب لا تمد بصلة الاستعمار المباشر ففي الوقت الذي الاستعمار البريطاني يعم بلادنا، حاملا معه .

www.alkottob.com/book

1-سيد غيث لمقال الادب العالمي للرواية موقع الانترنت

2-د" مجدي وهبة كتاب الأدب المقارن دار النشر لونغمان سنة 1991 ط. ص 11

3- المرجع السابق ص 12

المبحث الثاني: الرواية العربية الحديثة في القرن التاسع عشر

اللغة: الانجليزية وآدابها لم ينجح في أن يفرض ثقافته على عامة الشعب، ولا على النخبة التي كانت تشغل مناصب إدارية عليا في ظل "الخدوي"¹ أو السلطان- أو ملك شاعت الظروف التاريخية أن تكون **اللغة الفرنسية** هي لغة التخاطب الرسمي أن ذاك ولغة القضاء في البلاد، ولغة التجارة، ويقوم بها أغلب أفراد الاقليات المتوطنة، وكانت اللغة المشتركة بين الأفراد في معاملتهم.

ونجد أيضا اليهود الوافدون من مستعمرات فرنسا في المغرب العربي كانوا متمتعين بالجنسية الفرنسية بفضل التشريعات في القرن التاسع عشر.

وكذلك الجليات المسيحية التي جاءت من ولايتي حلب ودمشق كان أغلبها قد تعلم في مدارس الارساليات الكاثوليكية **الفرنسية**. ثم إن فرنسا وباريس والثقافة كانت بالنسبة لرواد الحركة القومية في مصر بمثابة رموز لمبادئ حرية الشعوب والديمقراطية والثورية في مواجهة الطغيان. زد على ذلك المبدىء الانساني المعروف بأن عدو عدوي، لا بد أن يكون صديقا لي وبالتالي فالاستعمار يجب أن يكون صديق الاستعمار البريطاني ووجود طبقتين في مصر هي الطبقة المتوسطة، والطبقة المتوسطة العليا .

كانتا تتعلمان في جو الوقار والجدية التي تعم مدارس البنات، التي فتحتها الارساليات الكاثوليكية الفرنسية والامر الذي أدى كثير من الاحيان، إلى ذلك **الانفصام الثقافي** الذي أشار إليه **المرحوم جمال عبد الناصر** في كتبه (**فلسفة الثورة**) عندما تكلم عن الثقافة العربية أو الإنجليزية للزوج المصري، أو الثقافة الفرنسية للزوجة في قلب الأسرة المصرية الواحدة.

وعلى كل فقد ظهر أدبي فرنسي يكتبه مصريون في هذا الجو العام المشجع لفرنسا على منافسة **إنجلترا**، أما القلة من المصريين الذين كانوا قد أثروا الثقافة الانجليزية فإما عملوا على نقلها الى لغتهم العربية، وإما أنهم **هاجروا** إلى بلاد ناطقة بالانجليزية وأصبحوا أدباء الانجليزية المرموقين ، مثل :**إيهاب حسن، ومحمود المنزلاوي، وإدوارد سعيد، ومحمد مصطفى بدوي**، في جيلينا هذا.

المبحث الثاني: الرواية العربية الحديثة في القرن التاسع عشر

وكان الأدب الفرنسي المكتوب بأقلام مصرية بمثابة ظاهرة **ثقافية** من نوع خاص ترعرعت في بلادنا منذ أواخر القرن 19 عشر، فبينما كان شعراء البارناس في فرنسا يكتبون قصائدهم المتقفة، كان الأمير **حيدر فاضل** في مصر يكتب قصائده بالأسلوب نفسه في نفس القوالب الشعرية المتأنقة نفسها.

ونجد الكاتب واصف **بطرس** شارك في النهضة الأدبية التي تميز بها النثر الفني الفرنسي الذي كان حول قضية تحرير المرأة وكتبها باللغة الفرنسية.

ويمكن القول أن أدباء فرنسيين عاشوا في مصر ولكن كتبوا باللغة الفرنسية الأصلية ونشرها في فرنسا، صحيح عاشوا في مصر وبقيت روحهم معلقة في فرنسا أي لا يمكن التخلي عن الوطن الأصلي.

وهذه هي قصة أدب قام على أقلام مصريين، ثقافتهم **فرنسية**، وروحهم مصرية، وما لهم الحق أن يقرؤوا في فرنسا وفي كل بلد ينطق بالفرنسية - كان عالمهم الوجداني راسخا في مصر، وكان في مصر مجال واسع للثقافة الفرنسية في عديد من الصحف والمجلات والأندية الثقافية¹.

1- نفس المرجع السابق ص 13.

المبحث الثاني: الرواية العربية الحديثة في القرن التاسع عشر

"ونجد أيضا أن الهجرة تلعب دورا كبير في تأثر الرواية العربية بالرواية البوفارية وذلك عن طريق الاحتكاك الحضري القديم والصلات التجارية التي كانت قائمة بين التجار العرب و الغرب، والبعثات العلمية التي كانت في مصر وباقي دول العرب إلى فرنسا وذلك ناجم عن تأثر الادباء بالتيار الغربي.

وذلك من ناحية الاسلوب والفكر و اللغة، كلها تيارات تركت أثرا كبيرا في الرواية العربية منها نسخة طبق الاصل للرواية الغربية أصبحت نموذجا مشابها لها.

من حيث الشكل والمضمون و اللغة، الأسلوب التفكير والتقليد أي أن الرواية البوفارية أسهمت الرواية العربية بكثيرا من التأثيرات الغربية نتيجة المذاهب أو التيارات الاتجاهات جعلت منها رواية مقيدة غير حرة ويعني أن الرواية العربية تخضع لقانون الرواية الغربية البوفارية لا تخرج عن نطاقها.

ومن جانب آخر نجد أن الترجمة دور كبير وفعال للرواية العربية أننا يمكننا الإطلاع على جميع الروايات العالمية من خلالها الترجمة وذلك بعد عصر النهضة مباشرة.

المبحث الثاني: الرواية العربية الحديثة في القرن التاسع عشر

الصحافة أيضا تلعب دور في جعل الرواية العربية تخضع لنظام رواية البوفارية هي رواية واقعية عالجت مواضيع اجتماعية تحظى الفرد والذات الانسان في الوقت الذي كان الفرد بحاجة لهذا النوع الروائي الأدبي كذلك كانت الرواية العربية بأمس الحاجة لهذه الرواية لذلك استخدمت من نفس المقاييس والمعايير لرواية البوفارية فرنسية واقعية اجتماعية تعالج قضايا تحظى الانسان وتسمى بالرواية التجريبية¹.

1 ينظر الى العنصر 3 المرجع السابق ص 14

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

1-التعريف برواية "زينب":

26 مارس 2012 في 8:50 ص) غير مصنف(تعد رواية زينب التي ألفها الدكتور محمد حسين

هيكل أول محاولة جادة لوضع رواية عربية وفق المقاييس المعروفة لدى الغربيين.

لا أرغبُ في أن أفتح سؤال الريادة التاريخية في الرواية العربية بقافية أما كان لمؤرخي الأدب أن

يؤسسوا للرواية بنصوص جبران خليل جبران، وقد صدرت قبل زينب : الأجنحة المتكسرة، والأرواح

المتمردة، والأكثر من ذلك هي نصوص لا تزال تحققُ المقروءة العربية الأولى ، بل إنَّ النَّبِيَّ نصُّ

يوضع حتى الآن وعلى المستوى العالمي ،نصاً يحققُ حضوراً متميزاً ويصنّف مع أكثر الكتب العالمية

مبيعا في أوروبا، وأمريكا. لكن المسألة ليست سبقا ولا سباقا ولكنها إلى حد نتاجٍ للمركزية المصرية

للنقود الأدبية، ولكن مع ذلك تظل رواية زينب لمحمد حسين هيكلاً نصاً حاضراً بسذاجته، ببساطته،

باقتفائه أثر الكتابة الكلاسيكية الأوروبية.

ظهرت رواية زينب سنة 1914، وتبدأ الرواية هكذا: " في هاته الساعة من النهار حين تبدأ

الموجودات ترجع لصوابها، ويقطع الصمت المطلق الذي يحكم على قرى الفلاحين طول الليل آذان

المؤذن، وصوت الديكة، ويقظة الحيوانات جميعا من راحتها، وحين

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

تتلاشى الظلمة، ويظهر الصباح رويداً رويداً من وراء الحجب في هاته الساعة كانت زينب تتمطى في

مرقدها، وترسل في الجو الساكن الهادئ تهديدات القائم من نومه، وعن جانبيها أختها وأخوها ما يزالان

نائمين، فانسحبت هي من بينهما "... ثم تنطلق الحياة الريفية بكِدٍ وصراع من أجل القوت، قوتٌ

يسحبُ من بركة الفقر والعرق والحرمان. وزينبُ الريفية يدُ رقيقة أجيرة في حقول القطن حيث هيمنة

الإقطاع ، تخرجُ الخبزة السوداء من القطن بكِدٍ وشقاء، وتمضي الحياة الريفية، حلمٌ ووجعٌ، ويخرجُ

الأميرُ، تتقدمُ الرواية من بين ركام القمح، ورساوية الشمس، ويخرج شابٌ اسمه حامد، وتبدأ الرواية

فصول عشقها، وتتدلج نار الحب بين زينب وحامد المتعلم، المتقف حبٌ مُحَوَّطٌ بالمنع والتقاليد

والخوف والشرف، والإقطاع ، والحواجر الطبقيّة والاجتماعية، وتبدأ الرواية بحديث فأحاديث ثم تجيء

القبلة القنبلة ويجيء الخريف وتخرجُ القرية من صيفها الملى بالجد والحب لتركن للبرد وتصعد الأحرانُ

ويقصفُ الحبُ .

ثم يظهر إبراهيم شخصية فلاحه أخرى وإذا زينب تحبه فيولع قلبها به وجنّ جنونها له ، ثم يدق الزواجُ

بابَ العمر فيظهرُ حسنُ المرشحُ للزواج بها، وتتقلبُ القلوبُ فوق رذاها وجمرها وعسلها المرّ، ويتقدم

العمرُ وتتقدمُ الرواية فصولاً فصولاً، رواية تتصف بأوصاف تخلد القرية والريف المصريين الرائعين. وفي

الرواية نقدٌ لهيمنة الإنجليز والإقطاع الحديث . يتقدمُ حسنٌ لخطبة زينب الراضة لهذه الصفقة وقلبها

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

ومواعيدها في حزن إبراهيم وتقرأ فاتحتها ويؤجل إتمام العقد شهرا من الزمن هكذا هي الروايات .وبعد

شهر انتقلت زينب إلى دار حسن ، وبهذا ينتهي الفصل الأول من الرواية.

ثم تدخل عالم الزوجية بكآبة ونفور وحاولت أن تنسى حبا داخل طاحونة من الروتين اليومي الريفي

ولكن هيهات وهيهات وعلى الطريقة الكلاسيكية تمتلئ الرواية فجأة برسائل حب وشوقٍ و وُجدٍ بين

حامد وعزیزه العشيقة الأخرى.

تنتهي الرواية هكذا: تتزوج عزيزة من رجلٍ غريب يأخذها ويرحل بها وهي التي أحبها حامد ويغادر

إبراهيمُ عشيقُ زينب إلى العسكرية في مجاهل بالسودان، وتتدهورُ صحة زينب وهي مرتبطة بذاكرتها

مع إبراهيم الذي سكنها سكوناً.

ثم ينتهي النصُ أدبياً هكذا“ : ثم طلبتُ زينبُ إلى أمها أن تأتيها بمنديلٍ محلاوي هو منديلُ إبراهيم

موضوع في صندوقها وأخذته بيدها فوضعتهُ على فمها ثم قلبها وكانت آخر كلمة لها أن يوضع

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

المنديلُ معها في قبرها ، وفي وسط الليل أقلت عينيها وراحت إلى أعماق سكونها وارتفع صراخُ العجوزين يعلن في الفضاء موتها¹.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

1- تحليل رواية "زينب":

أ- الخلفية التاريخية: صدرت الطبعة الاولى من رواية زينب في القاهرة 1914 لتأسس بذلك البداية الرسمية للإبداع الروائي بعد محاولات تمهيدية، ولم تكن رواية "زينب" هذه الرواية الاولى في تاريخ التأليف والنشر فقد سبقتها رواية أخرى تحت عنوان "غاية الحق" لفرنسيس فتح الله لأنها كانت الرواية الاولى في التأليف في اتساع دوائر الاستجابة القرآنية في مناقشة الواقع الحي ومواجهة مشاكل مختلفة والتعبير عن هذا الواقع بلغة يومية.

ب- إشكالية العنوان: العنوان الرئيسي للرواية هي "زينب" أما العنوان الفرعي هو "المناظر" وأخلاق ريفية" ولقد عرب المؤلف من التصريح بالتسمية الأنثوية "زينب" حتى لا يهتم بأنه ارتكب ذنبا لا يغنفر في التأليف لروايته موضوعها "عن الحب".

والعنوان الفرعي ينقسم إلى قسمين هما:

"مناظر وأخلاق" وتم تقديم المناظر أي الحديث عن الطبيعة.

والأخلاق وهو الجانب البشري، وذلك ما ينعكس عن نص الرواية.

ج- الإهداء: وهو (الى مصر وإلى هذه الطبيعة المتشابهة اللذيذة، إليك يا مصر ولأختي أهدي هذه الرواية من اجلك كتبتها وكانت عزاء عن الألم...).

فالتبيعة هنا قدمها الكاتب أيضا في مصر على البشر في "أختي" فالتبيعة هنا أولية على البشر.¹

مؤلف الرواية "مصر فلاح" قدم هنا أيضا الطبيعة على الصفة المهنية أو الطبقيّة، إذن فالمؤلف يهتم بعمومية الوطن لا بخصوصية البشر ولقد صرح "هيكل" بكلمة "فلاح" لمواجهة "الارستقراطية التركية" والتي كانت تحقر الفلاحين.

¹ - "د" عائشة الحكمي مقال تحليل رواية زينب

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

السبب وراء عدم تصريح "هيكل" بإسمه على الرواية ، لقد خشي "هيكل" من أن تؤثر طبقة الروائي على مكانته المهنية السياسية والاجتماعية على حدى سواء، فما كان المجتمع ليقبل من محام فاضل من أسرة فاضلة وعضو مؤسس في حزب الأرسقراطية المصرية وصاحب مؤسس "مجلة الاهرامات" أن يعرف بصفة كتاباته للروايات حيث لم يكن للروائيين مكانة بارزة في المجتمع، آنذاك فلم تكن تستخدم الرواية إلا للتسلية وإضاعة وقت الفراغ، وفضلا عن ذلك كان موضوع الرواية "غرامي" يتصف بعاطفة الحب والتي كانت تعامل على انها من المحرمات ومن العيب الحديث عنها.

د-دوافع تأليف هذا العمل الروائي:

1-يتمثل في احساس "هيكل" بالواقع المصري وشدة تعلقه بمصر ولكل ما هو مصري - وقد تم ذلك الاحساس بعد علاقته بـ"لطف السيد" رائد الليبرالية وصاحب القومية المصرية "مصر للمصريين".

2-يتمثل تأثر هيكل بالثقافة الغربية عامة- والفنية منها بصورة خاصة، فقد تأثر كثيرا بـ"بجان جاك روسو" وكما زاد تعلقه بالرومانسيين الغربيين .

هـ- محاور الرواية :

1.المحور الاول: ويدور حول قلق المؤلف وضياعه الذاتية وعجزه، عن تحقيق أمله في علاقة حب ناجحة، ويظهر ذلك في شخصيته "حامد" المنقف صاحب الارض الذي يعبر في الرواية عن شخصية المؤلف نفسه وهو "حامد" ابن مالك ثري يعيش فترة كبيرة من حياته في المدينة لإكمال تعليمه ويتردد على القرية، حيث تعيش أسرته، وهو يحاول تحقيق الوصول إلى الحب من خلال علاقته بعزيزة والتي قدر لعلاقتها بأن تكون أجمل ما تكون في الحلم، وإنما إذاجاعت على أرض الواقع فهي تجعل من قصة فاشلة بسبب العادات والتقاليد، ولكن تنتهي تلك العلاقة بزواج "عزيزة" إلى الأمر الواقع بلا مقاومة على الإطلاق ثم يقدم "حامد" علاقته مع "زينب" والتي تنتهي بزواج "زينب" ثم يقرر السفر ويختفي ويرسل رسالة لأبيه ويخبره فيها عن سبب ضياعه والهرب .¹

¹ - المرجع السابق ص 2

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

2. المحور الثاني:

- يدور حول بؤس الحياة في الريف والذي ينشأ من أفكار أهل الريف لحاجات القلب البشري ووقوفهم أمام علاقة الحب وعدم اعترافهم بها، وبشرعيتها ويتمثل هذا في شخصية "زينب" والتي تبعث مأساتها، من نفس المنبع الذي نبعت منه ماسات "حامد"، فهي فتاة رائعة الجمال، يجعل منها المؤلف كزهرة متفتحة، وكأنها لوحة من لوحات الطبيعة، تلك الزهرة لا ينقصها إلا أن تجد من يقاسمها سعادتها.

*علاقة زينب بالرجال الذين قابلتهم :

1- "حامد": تجاوزت معه "زينب" فترة ولكنها لم تفهمه بطبيعة الحال- وإن مالت إليه وهي كانت تكن له كل الإحترام .

2- "الحسن": شاب غني وهو حلم كل فتاة ريفية في القرية وتبدو عليه صفات المروءة والشجاعة ورغم كل ذلك ترفضه "زينب".

3- "زوج زينب": رجل طيب وتؤدي له "زينب" كل حقوق الزوجية بصبر وأمان.

4- "إبراهيم": رئيس العمال وتحبه "زينب" أشد الحب ولكنها تصاب بداء السل، والدماء تقطر منها وتمسحها بمنديل إبراهيم.¹

¹ - المرجع السابق ص 3

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

3- المحور الثالث:

-ويدور حول التعبير عن حب المؤلف "هيكل" لوطنه وإعجابه الكبير بجمال ريف بلاده ويتمثل هذا الجزء في الرواية في وصف الطبيعة"-والتي تشغل المساحة الأكبر ونظرا لأن "هيكل" متأثر بموقف الرومانسيين، ولذلك فقد حرص على وصف الريف وصفا مستوعبا شاملا، بأسلوب جميل وشاعري.

لغة الرواية: تمتاز بـ: كلماتها تجذب القارئ إلى العالم الذي أراده الكاتب، فنجد الدقة في الوصف وسرعان ما تتحول إلى صورة مركبة أمام مخيلة القارئ، إضافة إلى تقديم الأشخاص والشخصيات بصورة بالغة الدقة، وتفصيلها المنمقة وقام الكاتب "هيكل" بوصف الريف وصفا دقيقا واستخدم "هيكل" في رواية "زينب" كثيرا من الالفاظ والتعابير العامية، ولعه في رأي يحي حقي، أول من نادى إلى هذه الطريقة ويقول: "ولعل "هيكل" هو أول من نادى ... بكتابة الحوار باللغة العامية، وبذلك مهد هنا المنهج لمن جاء بعده.

-رواية "زينب" تخلصت تخلصا كاملا من سيطرة **السجع**، وابتعد بي صاحبها عن أسلوب المقامات الذي كان شائعا، ووجد بين تصور الريف والفلاحيين، وبين اللغة المستخدمة ويقول "محمد زغلول سلام" الميزة التي ظهرت بها "زينب" ... في كتابات "هيكل" هي ميله إلى المصرية، أي إلى اصطناع أسلوب مصري الطابع، تبدو فيه العامية واضحة.¹

و-أسلوب الرواية: تقف "زينب" في أسلوبها بين أسلوب بين أسلوب الرواية.

وأسلوب المقال ويتنازعها الأسلوب الفني، والأسلوب الوصفي الأنثولوجي وتتخللها العامية، وتحتوي على تعابير خاصة قد تلفت النظر، مثل **تهادي الكل صباح الخير**، كما ان هناك ألفاظ مثل لفظة **الجمعية**، تطورت اليوم لتصبح المجتمع ونظرا للطابع المميز لهذه الرواية، وإفساح المجال فيها للحوار بالعامية فقد سجلت دار الكتب هذا العمل في دفاترها كما هي: قصة أدبية غرامية أخلاقية، ريفية، باللغة العالمية الدراجة.

¹- "د"صالح مفقودة مجلة العلوم الانسانية جامعة محمد حيزر بسكرة العدد العاشر أ " ص 1

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

ز- فصول الرواية:

تقع الرواية: تقع رواية "زينب" في 288 صفحة، وهي مقسمة الى ثلاث فصول كل فصل الى أجزاء مرقمة **الفصل الأول:** من الصفحة 3 إلى 106 ويحتوي إلى 8 أجزاء.

الفصل الثاني: من الصفحة 107 إلى 208 وبه 7 أجزاء.

الفصل الثالث : 209 غلى 288 // 4 أجزاء .

ح- دوافع كتابة الرواية :

الغربة والحنين ابتعاد الكاتب عن وطنه وشعوره بالغربة في بلاد غير بلاده .
والتأثر بالأدب الفرنسي لأنه سافر إلى باريس وهناك تأثر بالثقافة الفرنسية والتيار الواقعي البوفاري لجوستاف فلوبير.¹

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

2/مدى تأثير البوفاري على رواية "زينب" من ناحية

1-الشكل:

عند قرأتي لرواية "مدام بوفاري" ورواية "زينب" أجد شكل الروائيتين مختلف من حيث الشكل الخارجي أي شكل الغلاف يختلف من حيث اللون وطريقة اختيار اللون وشكل الغلاف الخارجي.

والطبعة أيضا لم تكن رواية "زينب" الطبعة الاولى حيث يقال أن رواية زينب تقليد لرواية "مدام بوفاري" للكاتب جوستاف فلوبيير وزيينب "هيكل" أنها أخذ رواية "بوفاري" وكتب عليها ولم يغير إلا الشكل الخارجي للرواية.

أي هيكل كتبها باللغة العربية، والطبعة طبعت في مصر دار القاهرة، وتأثر بها "هيكل" من خلال سفره إلى باريس إطلع هناك هيكل على رواية "بوفاري" وكتب على سبيلها ولم يغير إلا الشكل الخارجي فقط .

ونجد شكل رواية زينب يتقاطع مع رواية "مدام بوفاري" من حيث إختيار العنوان الأنثوي ولاقت كلتا الروائيتين في بداية الأمر الرفض من قبل الدين لأن "رواية بوفاري" كتبها فلوبيير أبان الثورة الفرنسية أي أن المجتمع الفرنسي مازال تحت سلطة الكنسية لذلك رفضها لأنها تتنافى مع الدين والعادات والتقاليد والمجتمع. كذلك "هيكل" لاقى نفس الطريقة لرفض رواية "زينب" ، لأنها أول رواية مصرية عربية تحمل العنوان الأنثوي.

وفي نفس الوقت فلوبيير كتبها باللغة الفرنسية "أي لغة ألام" والطبعة كانت في فرنسا ، والتأليف أيضا في فرنسا.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

ب-المضمون: مضمون رواية بوفاري يتحدث عن فتاة ريفية قضت صغرها في الدير ولم تشبع طفولتها من حيث كتب الرغبات والأهواء، واختيار طريقة عيشها كان مقيدا بأمر الدين والكنيسة، وضمن العادات والتقاليد، وكتب هيكل رواية "زينب" على نفس المضمون ولم يغير سوى الجانب الديني قيد بنفس التعاليم العربية الدينية، أي أن المرأة تخضع لسلطة المجتمع وادخل جانب الدين الإسلامي وذلك يتجلى من حيث أن المرأة العربية "حرام" ان تنشأ أي علاقة، مع رجل غير زوجها وذلك تحت إطار العقد الشرعي وهو الزواج أما تلك العلاقات التي أقامتها بوفاري فما هي إلا العلاقات حرام لا صفة لها بالدين والمجتمع والعادات والتقاليد فهي غير معترف بها في ديننا وتعتبر عيب بالنسبة للمجتمع العربي.

وتعتبر رواية بوفاري رواية أجنبية جديدة على كتابنا ومجتمعنا لذلك نجدها أثرت عليهم من خلال :

1-يمكن القول من خلال تأثر الكاتب بالتيار الرومانسي والبعثات العلمية التي كانت سائدة في مصر آنذاك أي في عهد "الخدوي".

2-ونجد "هيكل" اعجب برواية "مدام بوفاري" عندما قرأها واطلع عليها، فحاول كتابة رواية على سبيلها حيث تحمل نفس المضمون "والعنوان" (أي تسمية أنثوية) من شدة حبه للأدب الأجنبي وخصيصا ميله لرواية "مدام بوفاري" لذلك أضفى الأدب العربي وكتب رواية "زينب" بنفس طريقة "فلوبيير" قد يكون غير في محتوى القصة اما المضمون حافظ عليه واضفى بعض التغيرات من "الشكل والمضمون، والبنية" لكي تصبح رواية "زينب"تتدرج في الروايات العربية، باعتبارها أول عمل روائي في الرواية العربية الحديثة -كتبت في 1914 أي بعد الحرب العالمية الأولى والثانية.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

نجد هيكل غير من حيث المضمون في : **سرد الأحداث، تغير الاسم ، الشخصيات**، وأيضا تغير الحقبة الزمانية، والبيئة تختلف من هنا يمكن القول أن رواية بوفاري ضمنا تختلف عن رواية "زينب" لأن الكاتب هيكل أبداع فيها بأسلوبه الخاص وتفنن فيها من حيث اللغة والأسلوب والتفكير يختلفان من كاتب وآخر.

كما يقال لكل أديب طريقته الخاصة في الكتابة، ولكل عالما خاص به.

أضاف هيكل لرواية "زينب" عنصرا جديدا وهو طرح قضية الفلاحين المصريين الذين كانوا يعانون من الطبقة البورجوازية والطبقة الإقطاعية - نظرا للوضع الذي كانوا يعيشونه تحت سلطة المستعمر.

وكذلك يمكن القول أن الروائيتين تلتقيان في موضوع واحد ويمكن القول أن المضمون نفسه من حيث اشتراكهما في نقطة واحد، وهو طرح مشكلة "الحب" لدى المرأة هو مضمون مشترك بين الروائيتين وكذلك طرحا موضوع تحرر المرأة من سلطة المجتمع.

حيث كانت الرواية العربية توازي مكانة الشعر، فما بالك أن تتضمن قصة **حب** تظهر صادمة "من خلال إسم أنثوي" **إسمها "زينب"** يمكن القول أن رواية "زينب" **تناصت مع "بوفاري"**.

ج-البنية: نلاحظ أن رواية بوفاري لها نفس البنية مع رواية زينب ونجدها أثرت عليها بشكل كبير وذلك من خلال :

أ -الأسلوب: كتبها هيكل خلال الصعيد الثوري الذي كان سائد في مصر مثل فلوبيير كتب بوفاري أثناء الثورة الفرنسية.

ب-اللغة: راقية يتمتع بها الكاتبين والدليل على ذلك خلال العمل الإبداع الادبي الذي انتجه الاديبين.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

ونجدهم متأثراً بنفس التيار الرومانسي أي عالجا نفس الموضوع في الرواية ألا وصول موضوع "الحب" والتخلص من العادات والتقاليد.

محرابة نفس المشاكل التي كانا يعاني منها المجتمع من طرف بروز طبقتين (الطبقة البورجوازية، والطبقة الإقطاعية) .

واللغة المستخدمة كانت الأقرب للقارئ أثناء سماعها أي توفر عنصر الاقتناع وجعل القارئ متشوق للرواية، حيث تتوفر الرواية، على العناصر الاساية للرواية، تسلسل الافكار، الموضوع واحد، المشكلة تقسمها في كلا الروايتين.

-احتواء الروايتين على نفس المعبرة عن المأساة واقع المجتمع المزري الذي عاشته "مدام بوفاري" و "زينب" ويتجلى طرح القضية في الروايتين نفسها.

-ونجد "رواية زينب" تحتوي على العناصر الادبية لرواية "بوفاري" وهكذا نلاحظ مدى تأثير البوفاري في رواية "زينب" على العناصر الاساسية للرواية نجدها متطابقة وموازية مع بعضها البعض.

الدراسة المقارنة:

دراسة أوجه التشابه والاختلاف

أ- أوجه التشابه:

- 1- نجد أن رواية "زينب" ورواية "مدام بوفاري" يتشابهان من ناحية التيار الرومانسي أي عالجتا قضية الحب.
- 2- نلاحظ أن كلا الكاتبين "هيكل" وجوستاف فلوبير تطرقا لموضوع البيئة ألا وهو "الريف".
- 3- ونجد أيضا أن "هيكل" وجوستاف فلوبير ينتميان إلى الطبقة الأرستقراطية.
- 4- نلاحظ أيضا أن رواية "زينب" و"مدام بوفاري" لاقت رفضا من قبل المجتمع كان ضد العلاقة الغرامية بمبدأ تشابه مع العادات والتقاليد التي كانت سائدة في المجتمع الفرنسي والعربي تتنافى مع "الدين".
- 5- تعتبر رواية "مدام بوفاري" و"رواية زينب" روايتين واقعتين عالجتا قضية اجتماعية واقعية مجردة تتحرر من جميع القيود.
- 6- طرحت رواية "مدام بوفاري" و"رواية زينب" الموضوع نفسه وهو "الحب" في المجتمع الذي رفض الاعتراف به.
- 7- نجد الكاتبين جوستاف فلوبير وهيكل كتبا الروايتين باللغة الراقية لأنهما من طبقة أرستقراطية وينتميان إلى كتاب البلاط.
- 8- وتعتبر أولى الروايات الواقعية التي صدرت في العالم وضمن الآداب العالمية أحدثنا ضجة كبيرة في العالم.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

ب-أوجه الاختلاف:

- 1- نجد اختلاف الزمان بين الروائيتين حيث صدرت 1857 "مدمام بوفاري" ورواية "زينب" 1912 ورواية زينب حدثت أثناء الحرب العالمية الأولى كانت صدور الطبعة الأولى.
- 2- واختلفت الروائيتين من حيث "اللغة" رواية "مدمام بوفاري" كتبها جوستاف فلوبيير باللغة الفرنسية الأصلية أما رواية "زينب" كتبها هيكل باللغة العربية المصرية "العامية". حيث جعل "هيكل" في رواية زينب الحوار باللغة العامية من حيث الالفاظ واستخدم الوصف في وصف الريف الفلاحيين المصريين .
- أما جوستاف فلوبيير فسلط الاضواء على طريقة عيش "مدمام بوفاري" وأنها كانت ريفية وبعد الزواج أصبحت أرستقراطية وسيدة المجتمع آخرين غير زوجها.
- 3- وطرحا الكاتبتين مشكلة يحرم المرأة من حيث جوستاف فلوبيير صورة بوفاري امرأة متحررة من جميع القيود والتخلص من السلطة الدينية، أما هيكل صور طابع المرأة العربية ومعانتها مع المجتمع العربي والذي يحرم المرأة من جميع حقوقها- ومعاناة الفلاحين.
- 4- نجد فلوبيير درس شخصية إما الداخلية النفسية واهتم بها أما هيكل صور الواقع المعاش ووصفه بصورة حقيقية.
- 5-الاختلاف من حيث الأسلوب فلوبيير روايته بأسلوب راقى أما هيكل كتبها "بأسلوب" سهل و"بسيط".
- 6-تختلف رواية "مدمام بوفاري" عن رواية "زينب" من حيث المضمون يعني مضمون بوفاري يختلف عن مضمون "زينب".
- 7-استخدم فلوبيير شخصيات كثيرة في حياة "إيما بوفاري" أي التي عرفتهم وأقامت معهم علاقات، أما زينب لم تعرف إلا 4 أشخاص وكانت تقوم بالواجبات الزوجية.
- 8-اعتبرت رواية "زينب" أولى الروايات العربية في القرن التاسع عشر وهناك من يقر أنها دخيلة عن الأدب العربي .

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

9-ونجد أيضا طريقة سرد الاحداث تختلف من حيث الشخصيات الزمان ،المكان العقدة المشكلة، أي عناصر الرواية تختلف من حيث أسلوب الكاتب واللغة.

أهم آراء النقاد العرب حول رواية "زينب":

1-ينفي الناقد "د عبد المنعم تليمة" ما يتداوله الكثيرون لأن الرواية العربية عمرها "100" لميلاد رواية "زينب" مشيرا إلى أن هناك أعمال سردية عظيمة، سقت هذه الرواية مثل الاعمال العبقريّة "أحمد فارس الشدباق"في الاخير كان من أوائل المتهم برسالة التثقيف والتوجيه والتنوير والإصلاح في القرن التاسع عشر.

-**ماذا لو قلت لك أن رواية "زينب" ما هي إلا سرقة أدبية مسروقة من رواية "هويلز الجديدة في القرن التاسع عشر" للأديب "جون جاك روسو" مع بعض التعديلات الطفيفة من "حسنين هيكل" لإخفاء ذلك، وفي هذا يدخل التناص بين روايتين "مدام بوفاري و "زينب" وه تداخل الروائيتين فيما بينهما .**

-ويرى ناقد آخر أن رواية "زينب"، تتجرد بوصفها أنها رواية الحنين، إلى الريف فيظهر ذلك واضحا، من خلال كلمات الكاتب وطريقة سرده للأحداث الرواية¹.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لرواية زينب

لقد كتبت عنها مجلة البيان عام 1912 عند صدور الطبعة الاولى من الرواية، حتى فيها صاحب المقال الكاتب، داعيا إلى الكتابة وفق هذه الطريقة الواقعية يقول فليس مبدأ الرومانتيزم في وضع الروايات بأقل فائدة من الروايات القائمة على الهائق، تقول ذلك وفي أيدينا رواية صالحة وهي بدء عهد جديد في عالم الكتابة نستقبله بالغبطة والفرح، والفرح لرواية "زينب" يصف فيها حال الريفيين في طهرهم وعفتهم وسلامة قلوبهم .

لقد أخفق صاحبها في بعض الأمور وأصاب في بعض آخر وعن ذلك يقول **السيد البحروي**:

هل نجح في أن ينتج رواية في قائمة تأثيرية؟ يستحيل لأن مثل هذا الانتاج كان يحتاج على شروط أخرى، تماما أولها لا يكون همه، أن ينقل هذا النص أو هذا الإطار بل أن يستفيد منه إذا أمكن ، بعد أن يكون قد عايش تجربته الشخصية في مجتمعه، وهو علمه العميق النابع من الاتصال الحميم بأحلام البشر لا أن يحلم علما مزيفا مفروضا عليه من الخارج، ويحاول هو أن يفرضه على جماعته وعلى لغتهم وعلى شخصياتهم وأحداثهم،

-التقليد لا ينتج فنا بل صورة مشوهة، وإنتاج نوع أدبي جديد لا يتم نقله عن الآخرين وإنما بوعي عميق¹.

¹- "د" صالح مفقودة مجلة العلوم الإنسانية جامعة "محمد حيدر بسكرة العدد العاشر" ص 1

ملائق

نبذة عن الكاتب الفرنسي جوستاف فلوبير:



جوستاف فلوبيير؛ (12 ديسمبر 1821 - 8 مايو 1880)، روائي فرنسي، درس الحقوق، ولكنه **عكف**

على التأليف الأدبي. أصيب بمرض عصبي جعله يمكث طويلاً في كرواسيه. كان أول مؤلف مشهور

له: « التربية العاطفية » (1843 - 1845)، ثم « مدام بوفاري » 1857 التي تمتاز بواقعيته

وروعة أسلوبها، والتي أثارت قضية الأدب المكشوف. ثم تابع تأليف رواياته المشهورة، منها: «

سالامبو » 1862، و« تجربة القديس أنطونيوس » 1874، ويعتبر فلوبيير مثلاً أعلى للكاتب

الموضوعي، الذي يكتب بأسلوب دقيق، ويختار اللفظ المناسب والعبارة الملائمة.

1. معنى واقعية المحاكاة الساذجة: لا تقدم من الشخصيات سوى المؤلف منها،

حتى يجد أي قارئ نفسه في كثير من مواقف أبطال هذا النوع منها، فلا شك أننا

نلتقي كل يوم بأولقار توست أودافيد أو حتى روكسانا مع اختلاف قد يرجع

لاختلاف البيئات " نفس المرجع السابق ص م 1 "23"

2. معنى الرواية الفنية والرواية غير الفنية: ويقصد بها أنها تتحصر في اتجاه الرواية

الفنية الى الواقع ولا تعتمد على الوهم والإسراف في الخيال وأيضاً أن الرواية

الفنية تحترم تحترم التجربة الذاتية والحس الفردي ولكن الأشكال الأخرى تعتمد

على المطلق والمجرد والمثال .

3. معنى الرواية عبارة: عن خيال نثري طويل معين، ولكن الرواية الفنية عبارة عن

نثر، روائي واقعي كامل بذاته وله طول معين، والصفة الواقعية هنا جاء بمعنى

4. الحياة الواقعية بخلاف الرومنسيون التي يتجه الى الهروب من الواقع وكلاهما

يختلف موقفها من الحدث وبناء العقدة ورسم الشخصية.

5. **معنى الأقطاعين:** وهم طبقة المسيطرة على جانب الاقتصاد وتهتم لمصالحها لا

لمصالح المجتمع، وخاصة جانب العمال كاتب تحتقرهم، ولا تراعي مشاكلهم، وهي

طبقة إستغلالية. وانتهت هي عصر النهضة أي في القرن 16-17-18.

6. **معنى الطبقة الوسطى:** وطبقة كاتبت في القرن الوسطى مع عهد الكنسية، كانت

تسيطر على الشعب باسم الدين، بالتقريب كانت في عهد الدين بالتقريب بعد أن

كان الفكر جامدا تحت تأثير الكنسية والتعويضات التي كانت تمارس على

الشعب. بإسم المغفرة والاعتراف بالذنب وتطغى لهم صكوك الغفران.

7. **تعريف الرواية التعليمية الترفهية:** ظهرت في القرن الثامن عشر وبداية القرن

التاسع عشر حيث وضعت من أجل مناهج التدريس للصغار وتكون الحكمة فيها

على نطاق ضيق ليس فيه إسهاب.

8. **معنى الرواية التحليلية:** ادت الحوادث الناتجة عن ثورة 1919 م، إلى ظهور

المدرسة الحديثة في القصة والرواية"لقد حاول الأدباء الكبار أن يطغوا الفن

القصصي في إطاره العربي الموروث إطار المقامات وإليها كما فعل المويجي في

حديثه عيسى بن هشام" وكانت أول هذه البواكير قصة زينب لدكتور محمد حسين

هيكل".

أشهر الروايات العربية التي لها علاقة برواية مدام بوفاري (رواية زينب).

1-تسعة أعوام على رحيل البدوي الأحمر.

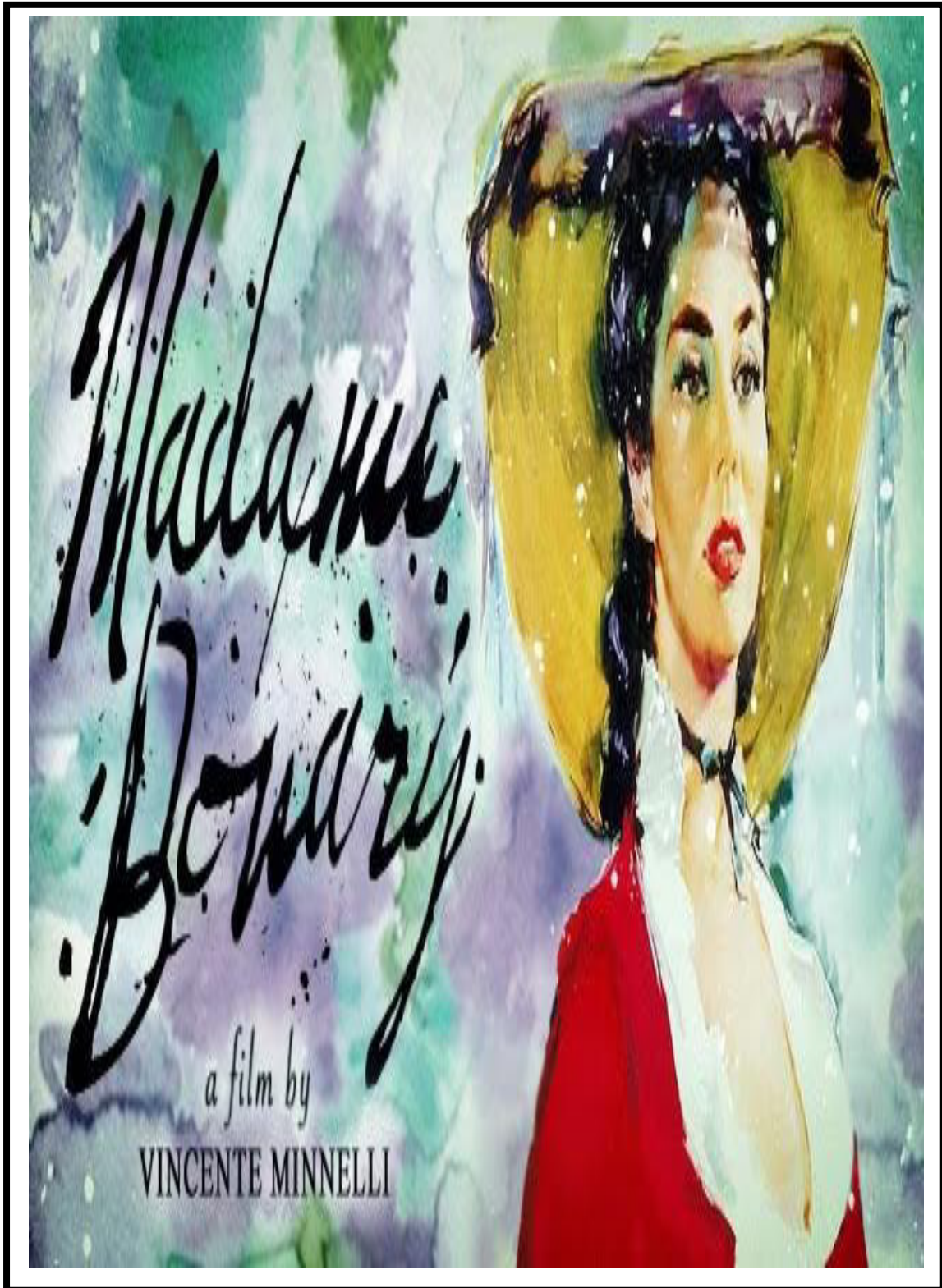
2- تسعة "محمد الماعوظ"

3-في ذكرى مولد تولستون (186)

ممدوح عدوان في ذكرى المسير بقيامة اللغة مراجعة كتاب ب"6" درجات هي ستة خطوات

نحو الجحيم

ملخص لرواية مدام بوفاري للأديب الفرنسي جوستاف فلوبيير:



دخل التلميذ الجديد إلى الصف، كان مظهره يدل على البلاهة، حتى أن المعلم والطلاب ضحكوا منه كثيرا في الحصة الأولى. كان والده شارل دي بار بوفاري مساعدا لجراح في الجيش وقد أحب ابنة صاحب مصنع القبعات، فكانت ثروته من تلك الزوجة، فشل في إدارة المصنع فعمل في الزراعة وفشل أيضا وفوق ذلك كان يجري وراء المومسات في القرية.

السيدة بوفاري كانت ذكية ونشيطة ، كانت تربي ابنها بطريقة سليمة فكانت تصنع له الألعاب وتقص

عليه القصص لينشأ شابا جميلا ذكيا. كانت دراسته الأولى على يد كاهن القرية ثم نقلته أمه

إلى مدرسة روان ثم حولته إلى دراسة الطب. لم يفلح شارل في بداية الأمر فانصرف عن الطب نهائيا وأصبحت الحانات متعته الكبيرة ولكنه ثاب إلى رشده وأكمل دراسته وأصبح طبيبا.

زوجته امه من ارملة تكبره كثيرا - 45 سنة - ولكن معاشها كان ألفا ومائتي فرنك، وكانت تلك

الزوجة دميمة الشكل متسلطة ودائما تشكو من اعصابها وصدرها .

أفاق الطبيب شارل وزوجته على وقع حوافر حصان مسرع ورجل يحمل رسالة إلى الطبيب ليسرع

ليعالج ساق رجل كسرت في مزرعة برتو ، كان الرجل المصاب هو السيد روول الذي يعيش مع ابنته إيما بعد أن توفيت زوجته منذ عامين. كان روول رجلا في الخمسين من عمره .. رجلا مسنأ وقصيرا،

وبدأ الطبيب شارل في معالجته بينما كانت الأنسة إيما تخطط وسادات صغيرة ، ورأى شارل بياض

أظافرها وعينيها العسليتين. جلست الفتاة مع شارل ودار الحديث عن المريض والطقس وأنها لم تكن

تستعذب الحياة في الريف، بعد ذلك أخذ الطبيب يتردد على المزرعة مرتين كل اسبوع. ولما علمت

زوجة شارل عن إيما أصابتها الغيرة وحقدت عليها ووصفتها بأن جدها كان راعي أغنام. ولكن رغبة

شارل الجامعة في رؤية إيما لم تقف عند حدّ فقد راح يقارن بينها وبين زوجته، أما الزوجة فقد ألمت

بها نوبة ثم فقدت الوعي ثم فارقت الحياة .

ذات صباح، قدّم الأب روول إلى الطبيب مبلغا من المال مع ديك رومي ونصحته بأن يترك

الحزن جانبا بعد وفاة زوجته، ودعاه إلى المزرعة لأن ابنته إيما تذكره دائما. وجاء شارل إلى المزرعة

وبدأ يضحك وينسى زوجته كما اشتهر اسمه وكثر عملاؤه، وصار يصعد إلى غرفة إيما ويجالسها في

الحديقة ثم بدأ يفكر فيها.. كم هي جميلة .. ماذا لو تزوجتها؟ ثم تقدّم أخيرا لخطبتها من السيد روول

الذي وافق على طلبه، وصار شارل يتردد على المزرعة ليرى خطيبته التي بدأت بتهيئة الجهاز . وكان

العرس وقد حضره ثلاثة وأربعون شخصا واستمرت الوليمة أياما .

كان من التقاليد المتبعة في هذه المناسبات أن ينفث أحد الرجال من فمه ماء من خلال ثقب باب مضجع العروسين، أما مدام بوفاري الأم فلم تتلقّ أية استشارة بشأن الوليمة أو ثوب العرس. ونحو الساعة السادسة وصل شارل وزوجته إلى .توست - وكان الجيران يقفون عند النوافذ ليشاهدوا زوجة طبيبهم. كان البيت مبنيًا من الحجر الطيني وفيه مكتب شارل، وكانت الحديقة مستطيلة الشكل وفي الأعلى تقع غرف النوم. وكان شارل معجبا بعروسه فكان في الصباح يجلس إلى سريرها يرقب نور الشمس ، وكانت إيما تقف عند النافذة لتودعه عندما يخرج .

قرأت إيما قصة بول وفرجينى ، وعندما دخلت الدير وهي في الثالثة عشرة من عمرها سمعت المواعظ والخطب عن الزواج الأبدي وقرأت عن عبقرية المسيح، كما استمعت إلى قصص من فتاة عانس كانت في الدير عن الحب والمحبين والدموع والقبل ، وكانت الملكة ماري ستيوارت هي مثلها الأعلى، وأحبت إيما الموسيقى ودرستها.. كثير من هذه الصور أثرت في شخصيتها فيما بعد. ولما توفيت والدة إيما سحبها والدها من الدير فقد أصبحت قليلة الطاعة للراهبات، ولما ظهر شارل في حياتها اعتقدت أنها تعيش الحياة التي كانت تحلم بها .

أما شارل فكان سطحيا في حديثه وفي حياته، فلم يكن يعرف السباحة ولا استعمال السلاح بينما كانت إيما ذات ذوق رفيع وشفافة ولبقة في التعامل، وكان هذا سببا في إعلاء اعتبار عائلة بوفاري. وأما مدام بوفاري الم فكانت تنتقد كثيرا كبتها لإسرافها وكانت ترقب سعادة ابنها بصمت حزين. وكان على شارل أن يوازن بين حبه لزوجته واحترامه لوالدته .

ويسبب مشاعرها المتأججة بدأت إيما تتساءل : لماذا تزوجت هذا الرجل؟ إنها تريد رجلا جميلا خفيف الروح لبقا وجذابا.

ففي شهر أيلول أقيم المركز أندرفيليه الذي كان يستعدّ للانتخابات النيابية ، أقيم حفلا دعا إليه شارل وإيما، إلى قصره، ورأت إيما على جدران القصر أسماء لشخصيات هام ، وحضرت حفلة الرقص فرقصت وازدادت خفقات قلبها عندما لمست أطراف أناملها يد رفيفها في الرقص، كما تقدم الفيكونت منها ودعاها إلى لأن يعلمها رقصة الفالس ، ورقصا معاً.

وكان لهذه الحفلة تأثير كبير على مشاعرها، أما شارل فكان يجرّ نفسه بإعياء شديد في نهاية الحفل. وعادا إلى توست. واعتقدت إيما أنّ رحلتها إلى ذلك القصر قد فتحت في حياتها ثغرة. وتعلقت بقراءة المجالات بينما صورة الفيكونت لا تفارق خيالها. وأصبحت حياة الريف مملة لها فارغة وتتازعت نفسها هفوات القلب ومتع الجسد. أما شارل فهو عديم الطموح ثقيل الظل ، إن مغامرة واحدة

قد تغير حياتها. غدت عصبية الطبع معقدة الخلق حتى أنها ضاقت بوالدها عندما زارها لمدة ثلاثة أيام.. حتى ظنّ شارل أنها مصابة بمرض عصبيّ. وفي شهر آذار كانت مدام بوفاري حاملا .

قرية أيونفيل - الدير ، فيها سوق مسقوف بالقرميد، وفيها صيدلية السيد هومييه وفيها فندق الأسد الذهبي ، وصاحبة الفندق الأرملة لوفرانسوا، تستعد ليوم السوق بتحضير اللحم والدجاج والحساء والقهوة، ينتقدها السيد هومييه بأنها من الطراز القديم وأنها لا تتماشى مع العصر، وعندما يرى التاجر بينيه يصفه بأنه رجل يفتقر إلى اللباقة والخيال وإلى كل ما يجعله رجل مجتمع محترم، وعندما يدور الحوار بين الصيدلي هومييه والقس تقول الأرملة : أسكت يا هومييه فأنت رجل ملحد لا دين لك. فيجبها: لي دين وهو أحق من دين الجميع. وعندما وصل شارل وإيما إلى قرية أيونفيل لحضور السوق كان هناك شاب أشقر يعمل كاتباً لدى المعلم غيومان - اسمه ليون - والتقى الجميع ودار بينهم حوار حول القراءة والموسيقى، واتفق رأي إيما مع رأي ليون، على أهمية القراءة والخيال ومشاعر العشاق والشعراء، ثم راحا في حديث غامض كان له وقع في نفسية ومشاعر إيما وكذلك ليون . وفي صباح يوم الأحد ولدت إيما بنتاً أسمتها بيرت وأقيمت حفلة تعميد حضرها هومييه ومام بوفاري الأم والسيد بوفاري الأب الذي راح يعمدها بالشمبانيا مما أثار استياء الأب بورنيزيان.. وأوكلت إيما أمر ابنتها إلى سيدة مرضعة لتربيتها.

التقت إيما مع ليون مرات وسار بجانبها وتحدث أهل القرية بذلك وصار يزورها في البيت ويأنس إليها ويقضي معها وقتاً طويلاً يقرأ لها الشعر.. والغريب أن شارل لم يكن ليهتمّ بهذه الأمور فهم ممن لا تحركهم الغيرة، فأصبح قليل الحضور في حياتها، حتى إنها صارت تقارن بينه وبين ليون الذي يبدو لها ساحراً رائعاً .

وهكذا كانت الأيام تتوالى وتتغير معها حياة إيما: تصرفاتها ، حديثها، كل شيء بدأ يتغير.. كانت تعشق ليون وكان يقول لنفسه: كيف السبيل إلى هذه المرأة؟ وضاقت عليه الحياة فهو يعاني حبا بلا أمل.. فبدأ يفكر في الرحيل إلى باريس!! ولما حانت ساعة الوداع قالت له: وداعا .. إرحل !!

وفي الصباح التالي.. راحت إيما تتذكر ليون .. حتى دبت في نفسها رغبة في اللحاق به. وازدادت شحوباً وتكررت إصابتها بالإغماء.. ورفضت كل علاج.. واقترحت حماتها على شارل أن يمنعها من

قراءة القصص والمجالات مما جعل العلاقة بين السيدتين جافة .

ذات يوم جاء إلى العيادة السيد رودولف بولانجيه ورأى إيما هناك فأعجب بها، وكان ذا خبرة طويلة بالنساء، فقال لنفسه: تتراءى لي ظمأى إلى الحب وإن بضع كلمات منمقة ستجعلها تهيم، ولكن كيف الخلاص منها فيما بعد؟ لكنه صمم على لقائها.

التقاها في المعرض الزراعي وسار معها متأبطاً ذراعها وتحدثا عن العشق والحب وعن السعادة التي لا بدّ أن تأتي يوماً، ثم سألتها: لماذا قادتنا الظروف إلى بعضنا؟ وأخذ يدها فلم تسحبها منه .وغاب عنها ستة أسابيع ثم عاد .. ولما رآها قال: إني أفكر فيك باستمرار .. بل أنا أحبك. ثم قدّم لها جواداً ليخفف عنها مما هي به. وصار يخرج معها ليدربها على ركوب الخيل ويتحدث إليها عن حبه وأخيراً .. تلاشت بين يديه مستسلمة. وفرحت .. لقد أصبح لها عشيق! أصبحت تبكي عند وداعه وصارت تزوره في بيته حتى إنه انتقد تصرفها بهذا الشكل، وصار من الضروري ترتيب مواعيد لقاءاتهما مسبقاً وفي مكان آمن، حتى صار رودولف أقرب إليها من زوجها فطلبت منه خاتم زواج علامة للرباط الأبدي بينهما .

وخطر للصيدلي خاطر وطني.. لإعلاء مكانة قريته - فطلب من شارل أن يقوم بإجراء عملية تجميل جراحية لساق الأعرج خادم الفندق، ووافق الطرفان وأجريت العملية، وبدا أولاً أنها نجحت ولكنها في النهاية انتهت ببتير ساق ذلك المسكين، فغضبت إيما لذلك وشعرت أن شارل قد أبعدها من حياتها إلى الأبد.

أما رودولف فقد تمكن من مشاعرها فاقترحت عليه أن يرحل معها، وقدمت له الهدايا واستدانته الأموال، وأما هو فقد أصبح حبها عنده شيئاً عادياً كبقية صاحباته. لقد أثر هذا الحب على سلوكها فأصبحت تدخن وأصبحت خادمتها عشيقة لأحد الرجال تلتقي به في بيتها وطردت الأم بوفاري لأنها انتقدت أخلاقها وسلوكها، فزينت لرودولف الهروب معها إلى إيطاليا وحدد الموعد ولكنه بعث إليها برسالة يعتذر فيها عن السفر معها وأنه مسافر إلى بلد بعيد ... وداعاً!!

وما إن علمت بذلك حتى جنّ جنونها وأصابتها حالة يأس شديد فسقطت على الأرض متوترة الأطراف. وبدأت طلبات الديون تتوافد على البيت في أحد الأيام .. اشتدّ بها النزاع، فطلبت

القربان المقدس، وتراءى لها أنها في بطريقها إلى الله فذاقت طعم سعادة جديدة، واغتبط الأب لهذا الاندفاع نحو الدين!!

وبدأت تشفى وتعلقت بأعمال الخير فقرر شارل أن يأخذها إلى باريس - إلى المسرح - ليخفف عنها، وهناك .. التقت مع ليون ثانية فعاودتها ذكرياته اللذيذة وقضت معه في باريس ثلاثة أيام كانت أجمل أيامها ، فكانت شهر عسل حقيقي بالنسبة لها. واستمر اللقاء والعناق والبكاء ودروس الموسيقى حتى صارت تقصده في مكتبه مما حدا بمديره إلى لفت نظره . وفي القرية جاءها حكم صادر من المحكمة بالحجز بسبب الديون.. بكت وحاولت أن تستدين وأن تتوسل.. فجريت حظها مع بينيه جابي الضرائب فرفضها ثم مع رودولف فرفضها ثم مع ليون فاعتذر لها، فعادت إلى بيتها خائبة.. ذهبت إلى مساعد الصيدلي وطلبت مفتاح المخزن وتناولت القنينة الزرقاء واغترفت من المسحوق الأبيض وراحت تلتهمه.. والرجل يصيح : توقفي!!

وغابت عن الوعي ولم يعد هناك ما ينفع!! فقد اختلج جسمها اختلاجة أخيرة همدت بعدها!!!! وبكاها شارل وأوصى أن تدفن في ثلاثة توابيت واحتفظ بخصلة من شعرها لديه ، وازدادت حالته سوءا، ذات يوم فتح درج رسائلها فاكتشف الحقيقة المؤلمة: رسائل ليون ورسائل رودولف فاعتكف في بيته لا يرى أحدا..

وفي الساعة من ذلك المساء، جاءت بيرت تبحث عن أبيها فإذا به في الحديقة، مغمض العينين فاغر الفم ، فدفعته برفق فسقط على الأرض لا روح فيه .

وهكذا طويت صفحة من الزمن على مأساة لم يكن لها أن تجمع بين اثنين في أي شيء في هذا العالم إلا بالموت .

نبذة على حياة الكاتب والروائي محمد حسين هيكل:



محمد حسين هيكل ولد في (23 سبتمبر 1923 ، في قرية باسوس إحدى قرى محافظة القليوبية) أحد أشهر الصحفيين العرب والمصريين في القرن العشرين. ساهم في صياغة السياسة في مصر منذ فترة الملك فاروق حتى وفاته سنة 2016، فقد تولى مناصب صحفية هامة مثل رئيس تحرير جريدة الأهرام.

- بداية إشتغال هيكل في الصحافة عام 1942 ، وفي عام 1951 صدر له أول كتاب : إيران فوق بركان، بعد رحلة إلى إيران إستغرقت شهراً كاملاً.
- 1952 : إستطاع ملازمة جمال عبد الناصر والحياة بالقرب منه ومتابعته على المسرح ووراء كواليسه بغير إنقطاع، وسنوات حوار لم يتوقف معه في كل مكان.
- 1953 : صدر للرئيس جمال عبد الناصر : فلسفة الثورة (كتاب)، الذي قام هيكل بتحريره.

• 1955 : هيكل يطير في يونيو إلى مدينة جنيف لمتابعة مؤتمر الأقطاب الذي

- انعقد فيها واشترك فيه "نيكولاي بولجانين" ونيكيتا خروشوف عن الاتحاد السوفيتي ودوايت أيزنهاور عن الولايات المتحدة، و"إنتوني إيدن" عن بريطانيا، و"إدجار فور" عن فرنسا، بوصفه واحدا من رؤساء تحرير جريدة الأخبار ورئيساً لتحرير مجلة آخر ساعة. ويلتقي مع السيد "علي الشمسي باشا" في فندق دي برج **Des Berges Hotel** في مدينة جنيف، ومفاتيحة الأخير له بتأسس تحرير جريدة الأهرام بوصفه عضو مجلس الإدارة، واعتذر هيكل له طارحاً أسبابه.
- **1956** : في شهر يونيو السيد علي باشا الشمسي يفتح هيكل بتولي رئاسة تحرير جريدة الأهرام أثناء مقابلته في نادي الجزيرة على مجرى .
- وأيضا أعماله الأدبية نذكر منها ما يلي :
- شرق وغرب رحلات
- ثورة البلاد
- هكذا خلقت

• ولدي

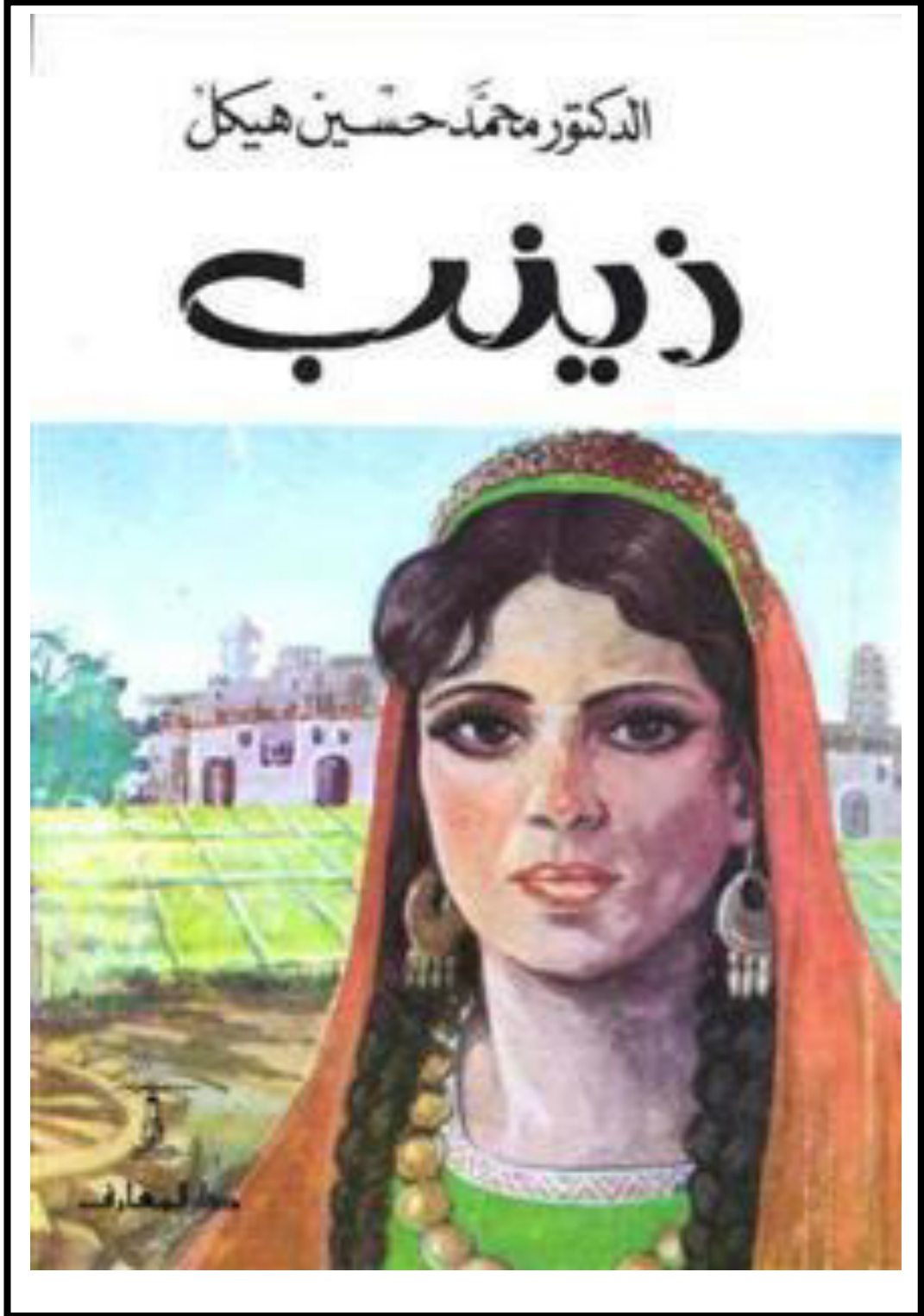
• الفرق بين

• تراجم مصرية وعربية

• الدعوة الى الادب القومي المصري حتى عام 1932م

• الايمان والمعرفة والفلسفة والشرق الجديد

ملخص لرواية زينب للكاتب المصري حسين هيكل:



تناولنا في موضوعنا التأثيرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة.

وركزنا على أهم نقاط المؤثرات الغربية في الرواية العربية الحديثة من حيث العوامل وتمثل في اللغة والأسلوب والمضمون والبنية من حيث التقليد الغربي والتي لها علاقة بالرواية العربية الحديثة حيث أنها لاقت اهتمام الكتاب العرب وأقبلوا عليها من خلال سفرهم الى بلاد فرنسا والهجرة من أجل الدراسة، ولذلك تأثروا بالفكر الفرنسي، والسبب أيضا يعود الى التأثير بالتيار الرومانسي الذي له دور كبير في تغذية الفكر العربي بالأسلوب الغربي نظرا لإعجاب الكتاب لمبدأ الرومانسية فهو يعتمد الإسراف في الخيال في العاطفة والتغني بالفرد والاهتمام بالجانب الانساني والسبب هو نتيجة الحروب الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية مما لاقاه الشعب من معاناة ومأساة ، والحالة النفسية التي عاشها الإنسان في تلك الفترة فبذلك جاء التيار البوفاري كرد فعل للرومانسية كذلك نظرا للظروف الاجتماعية الواقعية التي عاشها الانسان في القرن التاسع عشر والمتمثلة في الحالة النفسية والاجتماعية والسياسية ، ونجد الرواية الواقعية تطرقت لهذه المواضيع وعالجتها في شكل قالب الرواية.

ومن أبرز رواد المدرسة البوفارية جوستاف فلوبير ومن أهم أعماله "مدام بوفاري" والتي تناولت موضوع الحب الذي يمس قضية اجتماعية إنسانية ، فلقد تأثر الادباء العرب بالفكر الغربي ومن بينهم محمد حسنين هيكل والذي تأثر برواية "مدام بوفاري" ونقلها الى المجتمع العربي لكن بتغيرات تتماشى مع مجتمعه العربي والإسلامي تحت اسم زينب فتلاقها مجتمعه بكل صدر رحب. وفي الاخير قمنا بدراسة تحليلية لرواية "زينب" واستخلاص أهم المفارقات الغربية والعربية....الخ

ملخص

تناولنا في موضوعنا تأثيرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة.

وركزنا على أهم نقاط المؤثرات الغربية في الرواية العربية الحديثة من حيث العوامل وتمثل في اللغة والأسلوب والمضمون والبنية من حيث التقليد الغربي والتي لها علاقة بالرواية العربية الحديثة حيث أنها لاقت اهتمام الكتاب العرب وأقبلوا عليها من خلال سفرهم الى بلاد فرنسا والهجرة من أجل الدراسة، ولذلك تأثروا بالفكر الفرنسي، والسبب أيضا يعود الى التأثير بالتيار الرومانسي الذي له دور كبير في تغذية الفكر العربي بالأسلوب الغربي نظرا لإعجاب الكتاب لمبدأ الرومانسية فهو يعتمد الإسراف في الخيال في العاطفة والتغني بالفرد والاهتمام بالجانب الانساني والسبب هو نتيجة الحروب الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية مما لاقاه الشعب من معاناة ومأساة ، والحالة النفسية التي عاشها الإنسان في تلك الفترة فبذلك جاء التيار البوفاري كرد فعل للرومانسية كذلك نظرا للظروف الاجتماعية الواقعية التي عاشها الانسان في القرن التاسع عشر والمتمثلة في الحالة النفسية والاجتماعية والسياسية ، ونجد الرواية الواقعية تطرقت لهذه المواضيع وعالجتها في شكل قالب الرواية.

ومن أبرز رواد المدرسة البوفارية جوستاف فلوبير ومن أهم أعماله مدام بوفاري والتي تناولت موضوع الحب الذي يمس قضية اجتماعية إنسانية ، فلقد تأثر الادباء العرب بالفكر الغربي ومن بينهم محمد حسنين هيكل والذي تأثر برواية مدام بوفاري ونقلها الى المجتمع العربي لكن بتغيرات تتماشى مع مجتمعه العربي والإسلامي تحت اسم زينب فتلاقها مجتمعه بكل صدر رحب. وفي الاخير قمنا بدراسة تحليلية لرواية زينب واستخلاص أهم المفارقات الغربية والعربية....الخ

ملخص بالعربية

تناولنا في بحثنا وهو التأثيرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة في القرن التاسع عشر "ل: حسين هيكل رواية "زينب" وتتمثل في الظروف السياسية، والاجتماعية و الاقتصادية، والدينية ، التي ساهمت في ظهور الرواية العربية الحديثة، ونجد ان الرواية الغربية أثرت في الرواية العربية عن طريق الترجمة، والإحتلال ، والإحتكاك الثقافي بين الحضارتين.

-ونجد رواية "مدام بوفاري" ورواية "زينب" لـ حسين هيكل لاقت رواجاً في الأدب العربي والعالمي من قبل القراء والمجتمع والعالم. والسبب يعود إلى جمال الرواية من حيث الشكل، والمضمون، والبنية.

-وتعد رواية "مدام بوفاري" و رواية "زينب" من روائع الآداب العالمي، وذا شهرة وعالمية ومكانة مرموقة في الأدب العالمي والمقارن.

خاتمة

لقد توصلنا في بحثنا الذي يحمل عنوان التأثيرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة لرواية زينب "أمنونجا" إلى أهم المؤثرات البوفارية والتي تناولت موضوع الرواية الغربية التي ظهرت في التاسع عشر وهي رواية مدام بوفاري لـ: جوستاف فلوبير والتي عالجت موضوع الحب والريف في المجتمع الفرنسي آنذاك ولذلك ظهر التيار البوفاري كرد فعل للتيار الرومانسي الذي كان وصفا في الخيال والعاطفة والاهتمام بالذات فقط .

أما التيار البوفاري جاء بطابع جديد وهو يعالج قضايا اجتماعية إنسانية سياسية تخص الفرد من حيث الطابع الواقعي الاجتماعي الذي يعيشه الانسان في شكل روايات تتناول هذه المواضيع. ظهر نوع جديد من الفنون النثرية لدى الرواية عند العرب في القرن التاسع عشر ونجدوهم في القديم عرفوا فن المقامات وسيرة بني هلال.

والسبب لمعرفة هذا الجنس من الادب الجديد تأثرهم بالثقافة الغربية نتيجة احتكاكهم بالغرب عن طريق التجارة والاستعمار الذي يحمل الثقافة للعرب ولكن في حقيقة الامر أنه يحمل ثقافة تسيء بالعرب لأنهم مسلمون لا يقبلون على الثقافة الغربية وإنما بما يفدوهم فقط، وما يسيء لثقافة العرب والإسلام لا يقبلون عليها.

وجاءت الرواية العربية نتيجة تأثر المجتمع العربي بالحرب العالمية الاولى والثانية والصدمة

التي عاشها الانسان العربي (مشاكل نفسية واجتماعية وسياسية).

والرواية العربية عالجت هذه الموضوعات في قالب رواية تطرح فيها هذه المشاكل التي يعاني منها

الفرد العربي.

ومن أشهر الأدباء العرب نجد محمد حسين هيكل الذي سافر الى فرنسا من قبل البعثات

العلمية في عهد **الملك، الخديو** والذي إطلع على رواية مدام بوفاري وأعجب بها وتأثر بها متأثرا

شديدا وكذلك أثر عليه التيار الرومانسي ولذلك حاول كتابة رواية زينب على نفس المنوال وأضفى

عليها بعض التغيرات وأضاف إليها أشياء أخرى معاناة الفلاح المصري بسبب الطبقة البورجوازية

وأبقى على الريف كعنصر رئيسي كما تطرق اليه جوستاف فلوبيير رواية في **مدام بوفاري** ولكن البيئة

والمجتمع والعادات والتقاليد تختلف من مجتمع لآخر.

وعرجنا فيما بعد الى التأثيرات البوفارية على "**رواية زينب**" من حيث الشكل وجدناها تختلف

على رواية "**مدام بوفاري**" وكذلك نوع الغلاف واللغة ، أما المضمون فوجدناه قد أضيفت اليه بعض

التعديلات الطفيفة أما البنية تختلف من حيث الأديب والأسلوب واللغة من كاتب إلى آخر .

وأجرينا دراسة مقارنة بين **"الروايتين"** فوجدنا أن هناك أوجه التشابه والاختلاف بينهما فهناك من ويقال **مدام بوفاري** هي نفسها رواية **رواية زينب** وأجريت عليها بعض التغييرات من حيث العنوان واللغة والأسلوب من قبل الكاتب العربي حسين هيكل.

وتسمى أيضا بالسرقة الادبية ويمكن القول أن رواية **"مدام بوفاري تناصت مع رواية زينب"**.

وكذلك تطرقنا الى أهم آراء نقاد العرب حول رواية زينب ومن بينهم الدكتوراه عائشة الحكمي أفرت أن العنوان الرئيسي للرواية هو زينب.

أما العنوان الفرعي هو **المناظر وأخلاق ريفية** وكذلك على أن هيكل قدم المناظر على الاخلاق **الريفية نسبة الى الطبيعة .**

وفي الاخير لا يسعني القول إلا أن **التأثيرات البوفارية** ساهمت في إنتاج رواية عربية وظهرها في العالم العربي وأصبحت لها مكانة في العالم أي العالمية وذلك عن طريق الترجمة ووسائل الإعلام.

قائمة المصادر والمراجع:

1-البيريس ري - م، تاريخ الرواية العربية الحديثة للدكتور

عبد السلام محمد الشاذلي في شخصية المثقف للرواية العربية

الحديثة 1828-1925.

2-الكردي عبد الرحيم، السرد في الرواية المعاصرة ، مكتبة

الأداب القاهرة، 2006م .

3-جوستاف فلوبيير ، مدام بوفاري ، مكتبة الفرنسية الأصلية

1857 م .

4-صالح مباركية، الآداب الأجنبية القديمة والأوروبية،

دار قانة للنشر والتوزيع 2007/12/05 .

5- حلمي بدير ، الاتجاه الواقعي في الرواية العربية الحديثة

في مصر، دار النشر الإسكندرية ، طباعة دار الوفاء.

6-حسين هيكل، رواية زينب، دار النشر الأهرامات مصر

7- شيب شاوي ، مدخل الى المدارس الاوروبية في الشعر

العربي ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، 1984م.

8-سلام محمد زغلول ، المسرح والمجتمع في مائة عام ،

منشآت المعارف الإسكندرية ، مصر ، 1988م.

9-عزيزة ميريدن، القصة والرواية ، دار الفكر بيروت

1980م.

10-مجدي وهبة ، الآداب المقارن ،الشركة المصرية العالمية

للنشر لونجمان، مكتبة لبنان

المقالات:

1- سيد غيث ، فنيات الأدب العالمي ، أروع الآداب العالمية

موقع الانترنت www.alkottob.com/book

2- عائشة الحكمي ، تحليل رواية زينب

موقع الانترنت www.alkottob.com/book

3- أ.د : مفقودة صالح ، تحليل رواية زينب ، مجلة العلوم

الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد العاشر

موقع الانترنت www.alkottob.com/book

الفهرس

	المقدمة
	مدخل
الفصل الأول	
	نشأة الرواية ومفهومها وانواعها وعناصرها
3-1	1. نشأة الرواية عند العرب
8-4	2. نشأته عند العرب
10-9	3. مفهوم الرواية
11-10	4 أنواعها
11	5. أعلامها
14-11	6. عناصرها
15	7. مفهوم التيار البوفاري
17-16	8 خصائص التيار البوفاري
	II - الرواية العربية الحديثة
19-18	1.1 مفهوم المذهب الواقعي في الرواية العربية الحديثة
23-20	2.2 أهم المؤثرات البوفارية في الرواية العربية الحديثة.
الفصل الثاني	
	دراسة تحليلية لرواية زينب
33-24	1- لمحة عن رواية زينب وتحليلها
37-34	2- مدى تأثير البوفاري على الرواية العربية الحديثة من حيث * الشكل، المضمون، البنية.
40-28	II-1 دراسة التشابه والاختلاف بين الروائيتين
42-41	2- أهم آراء النقاد العرب حول رواية زينب
	الخاتمة
	الملحق
	المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات

